مركز النشر العلمي والترجمة
جامعة القصيم
Center of Scientific Publishing and Translation
Qassim Uinversity

مجلة العلوم العربية والإنسانية
Journal of Arabic Sciences & Humanities
مجلة دورية علمية محكمة ربع سنوية

E-ISSN: 1658-9602
www.jahs.qu.edu.sa

18، (3)، رجب، 1446
January, 2025

مشكلات الأسر حديثة التكوين وعلاقتها بالطلاق المُبكر في المجتمع السعودي

Problems of Newly-Formed Families and The Relationship thereof to Early Divorce in the Saudi Society

نورة بنت مفلح بن عياط الرويلي

قسم الخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف الدراسة إلى تحديد العلاقة بين مشكلات الأسر حديثة التكوين والطلاق المبكر في المجتمع السعودي، بالإضافة إلى محاولة التوصل إلى مجموعة من المقترحات للتغلب على المشاكل التي قد تواجه الأسر حديثة الزواج، والدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وطُبقت الدراسة على عينة قصدية قوامها 156 من السعوديات المُطلقات حديثًا في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة دراسة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها. توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسر حديثة التكوين تتعرض لبعض المشكلات تتمثل في سوء التوافق الزواجي – كثرة الخلافات الزوجية – عدم الرضا الزواجي. كما تبين أنه توجد علاقة بين تلك المشكلات المرتبطة بالأسر حديثة التكوين والطلاق المبكر في المجتمع السعودي.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الأسرية – الأسر حديثة التكوين – الطلاق المبكر..

Abstract

This study aims to specify the relationship between the problems of newly-formed families and early divorce in the Saudi society, and to come up with a set of suggestions for overcoming the problems encountered by newly-married families. The study is an analytical-descriptive and is based on surveying with a social non-probability sample consisting of 156 recently-divorced Saudi women in Riyadh. The study used the questionnaire as a tool to achieve the objectives and answer the questions, and concluded that newly-formed families are subject to some problems, namely poor marital compatibility (frequent marital disputes) and marital dissatisfaction. It has also shown that there exists a relationship between the problems associated with newly-formed families and early divorce in the Saudi society.

Keywords: family problems, newly-formed families, early divorce.

الإحالة APA Citation:

الرويلي، نورة. (2025). مشكلات الأسر حديثة التكوين وعلاقتها بالطلاق المبكر في المجتمع السعودي. *مجلة العلوم العربية والإنسانية*، *18*، (3)، 157-193.

استلم في: 20-10-1445/ قُبل في 11-01-1446/نُشر في 29-07-1446

Received on: 29-04-2024/**Accepted on:** 17-07-2024/**Published on:** 29-01-2025

CC BY NC

1. المقدمة

تعد الأسـرة نسـقًا اجتماعيًا رئيسـيًا، فهي مصـدر الأخلاق والدعامة الأولى لضـبط السـلوك والإطار الذي يتلقى فيه الإنســان أول دروس الحياه الاجتماعية، وبالرغم من صــغر حجمها إلا أنها تعد من أقوى الأنســاق التي يتكون منها المجتمع، فمن خلالها يكتسب الإنسان إنسانيته، وفيها يتحول المولود من كائن بيولوجي إلى مخلوق اجتماعي يعيش في انســجام مع الآخرين وفقًا للقيم والمعايير القائمة في المجتمع (جبل، 2012). "وهي من أهم الأنســاق الاجتماعية في أي مجتمع، والنظام الذي يتوقع منه المجتمع أداء بعض الوظائف الهامة، فإن تعرض الأســرة لبعض المشــكلات ســوف يعوقها عن أداء وظائفها بالشكل الإيجابي، وبالتالي فإن التأثير لم يقتصر على الأسرة وحدها بل يمتد الى المجتمع بأسره؛ لذا كان من أولى اهتمامات مهن العلوم الاجتماعية بصــفة عامة مســاعدة الأســرة وعلاج مشــكلاتها" (منصــور، 2006، ص. 245).

"وتقوم الأسرة على أساس النسق الزواجي الذي لا ترضى بغيره شريعة من الشرائع أساسًا تستند إليه الأسرة في تكوينها، وتقوم العلاقات الزوجية على دعائم مختلفة روحية وعاطفية وتعاونية بين الزوجين، وهو نظام اجتماعي يكفل وجود علاقة دائمة بين الرجال والنســاء لتنظيم العلاقات الحميمة بطريقه مشـروعة، حيث إن المجتمعات لا تتيح ارتباط الرجل بالمرأة برابطة الزواج إلا في صورة خاصة وحدود معينة تقرها النظم الاجتماعية "(الخولي، 2002، ص. 42).

"ويتوقف نجاح العلاقة الزوجية وزيادة التوافق الزواجي والانسجام بين الطـرفين علـى مدى إدراكهما لأساليب المعاملة التي يلقاها كل طرف من الآخر خــلال دورة الحيــاة الزوجيــة والمرتبطة بمواقف الفرح والألم وخبرات الحياة التي يتعرضان لها" (محمد، 2006، ص. 278).

وأحد الأسباب الأساسية للمشكلات الزوجية في الفترة الأولى من الزواج يكمن في الانفصال غير الصحي عن الوالدين وعدم القدرة على الارتباط العاطفي بالزوج، حيث ترتبط بعض المشكلات الزوجية ارتباطاً مباشرًا بعلاقات كل من الزوجين بوالديهما، وربما تنشأ المشكلات عندما يشعر أحد الزوجين بشده انتماء أحد الطرفين إلى أسرته الأصلية وليس للطرف الآخر، وفي مثل هذه المواقف قد يفشـل هذا الطرف في الانفصـال عن والديه خاصـه إذا كانت علاقته بوالديه علاقه اعتمادية غير توافقية (الخولي، 2006، ص. 7).

"وتعتبر مرحلة بدء الحياه الزوجية في أغلب الأسر المعاصرة من المراحل الحرجة التي يتعرض فيها الزوجان لأصعب اختبار في التأقلم والتكيف، باعتبارها مرحلة البداية الحقيقية لتكوين الهيكل البنائي التنظيمي للأسرة نتيجة استقلال الزوجين بمسكنهما واعتمادهما على النفس والإمكانيات الذاتية حتى تستقر أمور الأسرة اقتصاديًا واجتماعيًا ونفسيًا" (علي، 2009، ص. 83).

كما أن هذه المرحلة "تُعد من الناحية الاجتماعية أدق أطوار الزواج؛ فهي مرحلة قلقة، وذلك للاحتكاك الفعلي بين الزوجين ولتبادل مشاعرهما وأحاسيسهما بصورة جدية بعيدة عن الافتعال والمداهنة، وتقوم هذه المرحلة على تقرير الحقائق تقريرًا صائبًا بعيدًا عن عواطف المجاملة والخجل، وهي تمثل اختبارًا شاقًّا يجتازه كل من الزوجين، فإما خلاف وأنانية وعلى آثارهما تتفكك الأسرة، وإما توافق وتعاون يدعمان الحياه الزوجية ويطيلان أمدها" (المالك، 2006، ص. 38). "فهي مرحلة حرجة تمثل عنق الزجاجة في الحياة الزوجية، حيث يحتاج كل طرف إلى إعادة تعديل عاداته قبل الزواج ليلائم المعيشة الجديدة، والتنازل الجزئي أو الكلي في بعض الأحيان عن بعض المطالب في سبيل تكوين الميول والأهداف المشتركة بينهما "(الخولي، 2006، ص. 5).

"ولما كانت الأسرة تؤدي وظائف مستقرة وتقوم بدورها من خلال بناء اجتماعي مستقر نسبيًّا الذي يشكل مع النظم الاجتماعية السائدة كلًا متساندًا، ومع تزايد عوامل التغير منذ الثورة الصناعية، حتى ثورة الاتصالات والتي أدت إلى تغيرات في شكل البناء الاجتماعي وعلاقات النظم الاجتماعية بعضها ببعض، الأمر الذي أدى إلى تغيير مصاحب في النسق الأسري وتعرضه للاضطرابات "(خالد، 2005، ص. 68).

وقد ازدادت حالات الطلاق المبكر في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق، وأصبح لافتًا للنظر شباب وفتيات في عمر الزهور قد التصقت بهم كلمة مطلقة أو مطلق، ولم يمر على زواجهم أشهر معدودة أو سنوات قليلة، وأصبح الطلاق أمرًا سهلًا، ومع زيادة نسب الزواج في مجتمعنا السعودي إلا أنه في المقابل الطلاق المبكر في زيادة مطردة (الرقيعي، 2015). لذلك فإن المشكلات التي تواجه الأسرة في بداية تكوينها قد تكون عاملًا مؤديًا لحدوث ظاهرة الطلاق إذا لم يتم مواجهتها. لذلك تهتم هذه الدراسة بتسليط الضوء على علاقة أبرز مشكلات الأسرة حديثة التكوين بظاهرة الطلاق المبكر.

2. مشكلة البحث

يرجع عدم تماسك الأسرة وتفككها إلى مجموعة عوامل يمكن إدراجها تحت مسمى التوترات الأسرية، حيث إن التوتر يدل على وجود حالة من الصراع، وهذا الصراع قد يكون ظاهرًا أو مكنونًا، كما قد يكون قابلًا للعلاج أو غير قابل، وهو يؤدي إلى تراكم الطاقة الانفعالية التي تظهر في أشكال سلوكية مختلفة تهدد كيان الأسرة واستقرارها وتوازنها (حجاج، 2019).

"كما أن سلامة تكوين الأسرة (وبشكل خاص الأسر حديثة التكوين)، وسرعة إصلاح أسباب الخلاف بين أفرادها والحفاظ على استمراريتها واستقرارها، يترتب عليه بالضرورة سلامة تكوين المجتمع، ومن أجل ذلك حرص الإسلام وكافة الأديان السماوية الأخرى على الاهتمام ببناء الأسرة ووضع لها من النظام ما يكفل سلامة تكوينها وحسن أدائها لوظيفتها ونظم العلاقة بين أفرادها على نحو دقيق محكم" (عبد الستار، 2005، ص. 105).

ولمواجهة التصدعات المستقبلية في العلاقة الزواجية، ولدرء أي اضطراب ينشأ نتيجة تعارض الدور المنوط بكل من الزوجين، كان لابد من الوقاية والتي تكون ممثلة في تأهيل كلا الزوجين وتعويدهم على مسؤولية الزواج وتبعاته، وتعريفهم بحقوق وواجبات كل منهما، وإكسابهم قيم الحب والتعاطف والتعاون، وهي القيم اللازمة للتوافق والتراضي في العيش المشترك، واستمرار ديمومة الحياة الأسرية (بنجر، 2010، ص. 11) .

وتؤكد إحصائيات الزواج والطلاق عام 2020 ارتفاعًا في معدل الطلاق العام بنسبة 13,8% للسكان السعوديين، حيث بلغ معدل الطلاق العام لإجمالي السكان في المملكة (15سنة فأكثر) 2,18 لكل 1000 من السكان بارتفاع قدره 10,1% عن عام 2019م، وسجلت منطقة الجوف أعلى معدل للطلاق العام للسكان السعوديين (15 سنة فأكثر) حيث بلغ (5,07)، تليها منطقة حائل بمعدل (4,47)، وأخيرًا منطقة الحدود الشمالية بمعدل (4,42)، فيما سجلت منطقة جازان أدنى معدل للطلاق العام للسكان السعوديين بمعدل (2,50)، تليها منطقتا الباحة والمنطقة الشرقية بمعدل (2,84)، وقد وقعت معظم حالات الطلاق لعام 2020 في نهاية العام، خلال شهر أكتوبر 14,6% من إجمالي حالات الطلاق، وشهر نوفمبر 13,9%، وديسمبر 14,5% ، وكشفت الهيئة العامة للإحصاء، عن زيادة غير مسبوقة في معدل حالات الطلاق خلال 2022م، وصلت لـ168 حالة يوميًّا، بواقع سبع حالات طلاق في كل ساعة، وبمعدل يفوق الحالة الواحدة كل 10 دقائق (الهيئة العامة للإحصاء، 2020). وكشفت إحصائيات رسمية صادرة عن الهيئة العامة للإحصاء عن ارتفاع غير مسبوق في معدلات الطلاق في المملكة خلال عام 2023م، حيث وصلت أعداد المطلقات أكثر من 350 ألف امرأة، وهذا يعني أنه من الممكن أن تكون هناك 168 حالة طلاق يوميًّا، بواقع 7 حالات طلاق خلال الساعة الواحدة، وبمعدل يفوق الحالة الواحدة كل 10 دقائق. (الهيئة العامة للإحصاء، 2023).

وهذا يؤكد على أهمية الإعداد والتثقيف الزواجي في مرحلة ما قبل الزواج، حيث ثبت أن برامج الإرشاد الزواجي، والمعلومات الموثقة التي يتلقاها الشباب حول ماهية العلاقة الزوجية، والحقوق والواجبات، وتوزيع الأدوار داخل الأسرة، والمشاركة العاطفية وغيرها، جميعها تفضي إلى تحقيق الاستقرار والتوافق والرضا والإشباع لدى الزوجين، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل: (رفعت، 2008؛ بنجر، 2010؛ محمد، 2010؛ العساف، 2010).

وهذا ما أكدت عليه الدراسات التالية ومنها: دراسة الشقري (2019) التي أكدت على أن المشكلات الأسرية في الأسر السعودية الناشئة تتمحور في: التنشئة الأسرية، والضعف المعرفي لمقومات العلاقة الزوجية الصحيحة، وضعف مهارة الاتصال لدى الزوجين، وصفات ذاتية أو سلوكيات سلبية لدى أحد الشريكين، والظروف المحيطة بالأسرة، ومن توصيات الدراسة العمل على تطوير المهارات الفردية والمعارف الشخصية للشباب والفتيات فيما يتعلق بحياتهم الاجتماعية والزوجية بشكل خاص. ودراسة إبراهيم (2019) التي توصلت إلى أن هناك عددًا من الأسباب

الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية التي تؤدي إلى المشكلات الأسرية للأسر حديثة التكوين، وأوصت بتفعيل برامج الإرشاد الأسري للمقبلين على الزواج. ودراسة Colobuell (2020) التي أكدت على أن أهم المشكلات المؤدية إلى عدم التوافق الزواجي صعوبة الاتصال، والإساءة العاطفية، وقلة الحب، والوظيفة الجديدة والمشكلات المالية، وتكرار الخلافات الزواجية التي تتبعها. ودراسة الصغير (2020) التي أكدت على أنه توجد علاقة بين المتغيرات الديموغرافية ومستوى التوافق الزواجي، وقد أوصت الدراسة بإنشاء مؤسسات خاصة بالإرشاد الزواجي يتولاها متخصصون في علم الاجتماع. ودراسة الرنتيسي (2020) التي توصلت إلى العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجه نظر المطلقين والمطلقات تتمثل في (العوامل النفسية، يليها العوامل الاقتصادية، يليها العوامل الاجتماعية والثقافية، وأخيرًا العوامل الصحية. ودراسة الصويان (2021) التي أظهرت نتائج الدراسة تعدد العوامل التي تؤثر على الطلاق ومنها: الاختيار الزواجي، وتدخلات الأهل، والعنف، والمشكلات الزوجية، وسوء العشرة، وإهمال أحد الزوجين لحقوق الآخر، والبرود العاطفي، وأن العوامل التقنية تؤثر على العلاقات الأسرية، وزيادة المشكلات الأسرية، وأن الطلاق يؤثر سلبيًّا على أفراد الأسرة من الناحية الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية. ودراسة الختاتنة والشوبكي (2021) التي أظهرت العلاقة بين الامتنان الأسري والرضا الزواجي من وجهة نظر النساء المتزوجات الجدد في جامعة البلقاء في الأردن. ودراسة عوض وآخرين (2022) التي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوافق الزواجي وجودة الحياة الأسرية لدى معلمي المدارس الثانوية في مدينتي بيت لحم والطيبة، والتي أكدت على أهمية التوافق الفكري والوجداني، والتوافق العاطفي، والتوافق الاقتصادي، وتحقيق الانسجام والتوافق الزواجي، وتقديم الدعم النفسي وإرشادهم لحياة زوجية يسودها التوافق ويتخللها اتصالات أسرية سليمة. ودراسة الشهراني (2022) التي توصلت إلى أن العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع السعودي تتمثل في العوامل (الذاتية، والاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية) المؤدية إلى الطلاق المبكر من وجهة نظر المطلقات السعوديات حديثات الزواج. ودراسة باقر (2022) التي أكدت على أن من أسباب الطلاق المبكر السبب المادي والاجتماعي وهما من أهم الأسباب المؤدية للطلاق المبكر في المجتمع الكويتي، وأن أكثر الآثار المترتبة على الطلاق المبكر هي الآثار النفسية والمادية، واتفقا على أن أكثر المتضررين من الطلاق هم الأبناء الذين يعانون من التفكك الأسري، وما يترتب عليه من أضرار نفسية واجتماعية وسلوكية تنعكس على حياة الأبناء، ومن ثم أسرهم المستقبلية والمجتمع. ودراسة المحرزي (2022) التي دلت نتائجها على أن هناك أسبابًا لظاهرة الطلاق من أهمها: سوء الاختيار الغير متوافق – تدخل أهل الزوجين الدائم بحياتهم الخاصة – الخيانة الزوجية والإهمال والمتغيرات الحديثة – ارتباط الطلاق بالخلافات الزوجية التي عجز الزوجان عن التعامل معها).

وبناء عليه تم اختيار بعض من أهم المشكلات التي تواجه الأسرة حديثة التكوين لمعرفة علاقتها في ظاهرة الطلاق المبكر كالتالي (مشكلة سوء التوافق الزواجي، مشكلة عدم الرضا الزواجي، مشكلة كثرة الخلافات الزوجية) والتي اتفقت

عليها أغلب الدراسات السابقة والتي ناقشت مشكلات الأسرة حديثة التكوين (الشقري، 2019؛ الصغير، 2020؛ عوض وآخرون، 2022؛ الصويان، 2020؛ الختاتنة والشوبكي، 2021؛ المحرزي، 2022؛ الشهراني، 2022؛ Colobuell, 2020).

وبناءً على ما سبق تركز الدراسة الحالية على التساؤل التالي:

"ما العلاقة بين مشكلات الأسر حديثة التكوين والطلاق المبكر في المجتمع السعودي"

3. أهمية البحث

1.3 الأهمية النظرية (العلمية)

تمثل الأسرة أساس المجتمعات والدعامة الأولى لاستقرارها وتدعيم وحدتها، وتعد مشكلة الطلاق من المشكلات الكبرى التى تواجه الأسرة وبشكل خاص الأسرة حديثة التكوين. فسلامة البناء الأسري وبخاصة الأسر حديثة التكوين، وسرعة إصلاح أسباب الخلاف بين أفرادها والحفاظ على استمراريتها واستقرارها، يترتب عليه بالضرورة سلامة تكوين المجتمع، حيث نلحَظ أنه ازدادت حالات الطلاق المبكر في السنوات الأخيرة بشكل يبعث على القلق (الرقيعي، 2015). لذلك فإن هذه الدراسة قد تساعد في معرفة علاقة بعض المشكلات التي تواجه الأسرة حديثة التكوين مثل سوء التوافق الزواجي، عدم الرضا الزواجي وكثرة الخلافات الزوجية، بالطلاق المبكر في المجتمع السعودي.

2.3 الأهمية التطبيقية

قد تساعد نتائج الدراسة في تقديم بعض المقترحات والتوصيات للجهات المختصة المهتمة بشؤون الأسرة والتي تساعد على الحد من المشاكل التي تواجه الأسرة حديثة التكوين وتوجيه الاهتمام نحو إطلاق مبادرات مجتمعية تهتم بالدروات التدريبية والنشرات التوعوية للمقبلين على الزواج حول أسس اختيار شريك الحياة.

4. أهداف البحث

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه:

" تحديد العلاقة بين مشكلات الأسر حديثة التكوين والطلاق المبكر في المجتمع السعودي"

ويمكن تحقيق ذلك الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد العلاقة بين مشكلة سوء التوافق الزواجي والطلاق المبكر في المجتمع السعودي.
2. تحديد العلاقة بين مشكلة عدم الرضا الزواجي والطلاق المبكر في المجتمع السعودي.
3. تحديد العلاقة بين مشكلة كثرة الخلافات الزوجية والطلاق المبكر في المجتمع السعودي.
4. وضع مقترحات للتقليل من مشكلات الأسر حديثة التكوين المؤدية للطلاق المبكر في المجتمع السعودي.

5. تساؤلات البحث

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن تساؤل رئيسي مؤداه:

"ما العلاقة بين مشكلات الأسر حديثة التكوين والطلاق المبكر في المجتمع السعودي؟"

ويمكن الإجابة على ذلك التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما العلاقة بين مشكلة سوء التوافق الزواجي والطلاق المبكر في المجتمع السعودي؟
2. ما العلاقة بين مشكلة عدم الرضا الزواجي والطلاق المبكر في المجتمع السعودي؟
3. ما العلاقة بين مشكلة كثرة الخلافات الزوجية والطلاق المبكر في المجتمع السعودي؟
4. ما المقترحات للحد من مشكلات الأسر حديثة التكوين المؤدية للطلاق المبكر في المجتمع السعودي؟

6. مفاهيم البحث

1.6 مفهوم المشكلات الأسرية

تُعرف المشكلات الأسرية من الناحية الاجتماعية بأنها حالة من الاختلال الداخلي والخارجي التي تترتب على حاجة غير مشبعة عند الفرد عضو الأسرة أو مجموعة الأفراد بحيث يترتب عليها نمط سلوكي أو مجموعة أنماط سلوكية يعبر عنها الفرد أو مجموعة الأفراد المتعاملين معه بكيفية تتنافى مع الأهداف المجتمعية ولا تسايرها (سلامه، 2007، ص. 69).

كما تُعرف بأنها المشاكل والخلافات التي تحدث بين الزوجين من النزاع والذي يسبب الهجر والتقاطع ويؤدي إلى الفراق والطلاق وضياع الحقوق وتشتت الأسرة ونحو ذلك من الأمور السيئة والتي تحدث بكثرة في هذا الزمان، وقد تكون هذه المشاكل سببها أمور دنيوية وأمور تافهة وغير لازمة أو طلبات غير ضرورية فوق الحاجة ونحو ذلك من الأمور (جبريل، 2015، ص. 129).

وتُعرف المشكلات الأسرية إجرائيًّا بأنها: حالة اضطراب أسري نتيجة عدم توافق وانسجام بين الزوجين مما يتسبب في عدم الاستقرار الأسري الذي ينتج عنه صراعات ونزاعات تؤدي إلى الانفصال أو الطلاق.

2.6 الأسر حديثة التكوين

"هي الأسرة التي تتضمن زوجًا وزوجة وأبناءً أو بدون أبناء، وقد يمر على زواجهما من يوم إلى سنتين على الأكثر" (الزواوي، 2011، ص. 19).

وتعرف أيضًا بأنها "الأسرة التي تتكون من زوجين كليًّا أو جزئيًّا والتي لا تزيد مدة الزواج بها عن ثلاثة أعوام سواء أكان لديها لأطفال أم لا، والتي تعاني بعضًا من المشكلات" (عبد الحميد، 2022، ص. 297).

وتُعرف الأسر حديثة التكوين إجرائيًّا بأنها "الأسرة المكونة من زوج وزوجة وأبناء أو بدون أبناء، والتي لم يمر على تكوينها ثلاث سنوات على الأكثر".

3.6 الطلاق المُبكر

الطلاق لغة يعني: "حل القيد، وتخليه عن السبيل، والتسريح، فنقول رجل طليق اليدين، طليق اللسان، ذو طلاقة، ورجل طليق ومطلاق، كثير الطلاق للنساء، وطلاق المرأة حل عقد نكاحها، وأطلق الناقة أي سرحها، ومن خلال ذلك تبين أن معنى الطلاق في اللغة: حل القيد والتخلية والتسريح والإرسال" (القليبي ، 2018، ص. 56).

ويعني الطلاق اجتماعيًّا: "موت الرباط الزواجي بسبب تيبس التفاعلات وجفاف العلاقات بين الشريكين، وإنما هذا الموت لا يعني فناء النواة العاطفية عند المطلقين، بل تنمو في أجواء عاطفية وحيوية تعمل على ميلاد نموها مرة ثانية برباط عاطفي يساعدها على النمو بعيدًا عن مسببات موتها أو فنائها قدر الإمكان" (عمر، 2004، ص. 238).

وقد حدد "جويل" الطلاق المبكر بأنه "الطلاق الذي يحدث خلال السبع سنوات الأولى من الحياة الزوجية، ويذهب إلى أن هذه الفترة من الحياة الزوجية فترة حرجة تتصف بالانفعالات المتقلبة، والمشاعر السلبية بين الزوجين" (الخولي، 2008، ص. 8).

وتعرفه "هناء الخولي" بأنه "حدوث الانفصال الفعلي خلال الخمس سنوات الأولى من الزواج، مما يسبب خبرة مؤلمة من الناحية العاطفية والنفسية والاجتماعية، تنعكس آثارها على شخصية الفرد" (الخولي، 2008، ص. 8).

وتعرفه "بسنت إبراهيم" بأنه "إنهاء علاقة زواج نشأت بين طرفين – رجل وإمرأة – نهاية مبكرة تبدأ منذ اللحظات الأولى بعد اجتماع الزوجين معًا وحتى عام فقط، وقد تكون هذه النهاية المبكرة لأسباب خاصة بالزوج أو بالزوجة أو كليهما، وقد تكون الأسباب المؤدية للطلاق المبكر أسبابًا مباشرة وواضحة أو أسبابًا غير مباشرة وغير صريحة ولكن في سائر الأحوال تلعب مجموعة من المتغيرات دورًا هامًّا في إحداث هذا الطلاق المبكر، كالمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في قيم وعادات الزوجين، والتي تساعد على إتمام عملية الطلاق بشكل مبكر مع الأخذ في الاعتبار الظروف الاجتماعية والثقافية للمجتمع المصري" (إبراهيم، 2008، ص. 22).

وتُعرف الطلاق المبكر إجرائيًّا بأنه "الزواج الذي انتهى بالطلاق في مدة زواج لا تزيد عن ثلاثة أعوام سواء أكان هناك أطفال أم لا".

7. الإطار النظري للدراسة

تعد مشكلة الخلافات الزوجية أو عدم الاستقرار الزواجي من أخطر المشكلات التي تواجه الأسرة في الأونة الراهنة، حيث يعد عدم الاستقرار الزواجي أو وجود اضطرابات ومشاكل زواجية سببًا يؤدي إلى الإطاحة بكيان الأسرة، فالعلاقات الزوجية المضطربة تترك آثارًا سيئة على الزوجين وعلى الأسرة بشكل عام، فالتباعد العاطفي والخلافات المستمرة بين الزوجين يؤديان إلى معاناة أعضاء الأسرة سواء على المدى القصير أو الطويل، وتصبح العلاقة الزوجية نفسها مصدرًا جوهريًّا للاضطراب النفسي للزوجين (مؤمن، 2004).

ولما كان الزواج وبناء الأسرة قد يعتبر حاجة أساسية من حاجات نمو الإنسان في مرحلة البلوغ، فإن الشريعة الإسلامية قد أحاطته بقدسية خاصة، وجعلت عماده المودة والرحمة بين الزوجين، ووضعت حقوقًا وواجبات لكليهما، وحددت كيفية سير العلاقة الزوجية من خلال ما أقره القرآن والسنة النبوية الشريفة. كما اهتم علماء الاجتماع بالعلاقة الزوجية والمتغيرات المؤثرة فيها، وحاولوا دراسة العوامل المساهمة في نجاحها – التوافق الزواجي – أو اضطرابه – سوء التوافق الزواجي – وكيفية تأثير ذلك على مشروع الزواج ككل.

ويمكن تسليط الضوء على أبرز مشكلات الأسرة حديثة التكوين على النحو التالي:

أ. مشكلة سوء التوافق الزواجي:

يعتبر التوافق الزواجي عامل أساسي من عوامل المساعدة على تحقيق السعادة الأسرية ، فترتكز العلاقة بينهمها على أساس من التفاهم والراحة ومساعدة بعضهم البعض على تجاوز المشاكل التي قد تعترض حياتهم الأسرية .

"ويعد التوافق الزواجي محصلة التفاعل الإيجابي بين الزوجين ومظهرًا من مظاهر التآلف والتقارب بينهما، ويرى "كمال إبراهيم" أن التوافق الزواجي هو قدرة كل من الزوجين على التواؤم مع الآخر، ومع مطالب الزواج، ويستدل عليه من أساليب كل منهما في تحقيق أهدافه من الزواج وفي مواجهة الصعوبات الزوجية، وفي التعبير عن انفعالاته ومشاعره، وفي إشباع حاجاته من تفاعله الزواجي" (محمود، 2004، ص. 582).

"ويتم الحكم على مدى التوافق أو سوء التوافق الزواجي من خلال ثلاثة جوانب:

- **جانب الزوج:** ويقصد به ما يقوم به من سلوكيات في تفاعله مع الزوجة وما يتحقق له من أهداف وما يتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع له من حاجات.
- **جانب الزوجة:** ويقصد بها ما تقوم به من سلوكيات في تفاعلها مع زوجها، وما يتحقق لها من أهداف وما تتعرض له من صعوبات وخلافات وما يشبع لها من حاجات.
- **جانب الزواج:** ويقصد به ما يتحقق من أهدافه للزوجين والأسرة، في ضوء قيم المجتمع ومعاييره الدينية والقانونية (مرسي، 1995، ص. 194).

ومن ثم يمكن تعريف سوء التوافق الزواجي بأنه فشل الزوجين حديثي الزواج في تحقيق أهداف الزواج النفسية والاجتماعية والدينية، وعدم قدرة الزوجين على حل مشكلاتهما ومواجهتها، وضعف التواصل العاطفي والفكري بينهما، بالرغم من قيام العلاقة الزوجية بصورة شرعية إلا أنه يكسوها التصدع.

ب. مشكلة كثرة الخلافات الزوجية:

يقصد بالخلافات الزوجية تباين أفكار ومشاعر واتجاهات الزوجين حول أمر من الأمور، ينتج عنه ردود أفعال غير مرغوب فيها تظهر الخلاف وتوضحه ثم تحوله إلى نفور وشقاق وزيادة في ردود الأفعال غير المرغوب فيها، وهذا ما يؤدي إلى ضعف العلاقة الزواجية والتأثير في مستوى التوافق بين الزوجين.

وتنقسم الخلافات الزوجية إلى نوعين: خلافات بناءة، وخلافات هدامة، وذلك بحسب تأثيرها على العلاقة الزواجية. كما أن ذلك يعتمد أيضاً على نظرة الزوجين إليها وتفسيرهما لها، فالزوجان هما اللذان يجعلان خلافاتهما الزوجية بناءة أو هدامة.

– **الخلافات البناءة:** "وهي خلافات ذات دور إيجابي في تقوية الروابط الزواجية، حيث لا تؤدي إلى الخصام والنفور، بل تقوم على أساس النقاش والحوار وتبادل الأفكار والرأي، حيث تكسب مثل هذه الخلافات الزوجين الخبرات والقدرات على مواجهة المشكلات التي يتعرضان لها" (أبو أسعد والختاتنة، 2011، ص. 157).

– **الخلافات الهدامة:** وهي خلافات تؤثر سلبًا على العلاقة الزوجية وتعد مؤشرًا قويًّا لسوء التوافق الزواجي، حيث تؤدي هذه الخلافات إلى الخصام والصراع والعداوة والانتقام، فهي خلافات ليس فيها تفاوض ولا تفاهم ولا حلول وسط، حيث نجد أن كلًّا من الزوجين أو أحدهما متعصب لرأيه ولا يقبل مبدأ الحوار والمناقشة.

ومن أهم علامات هذا النوع من الخلافات:

- ظهور العداوة في مواقف الخلافات، حيث يهاجم كل من الزوجين الآخر ويحقر آراءه وأفكاره ويحط من شأنه، ويبرز عيوبه عند كل مشكلة تحدث بينهما.
- عدم نسيان كل منهما أخطاء الآخر السابقة وإثارتها عند كل خلاف يحدث بينهما.
- استخدام كل منهما لما لديه من معلومات عن الآخر في الإساءة إلى سمعته، أو إيذائه نفسيًّا، أو بدنيًّا، أو اجتماعيًّا.
- تكبير كل منهما أو أحدهما المشكلة الصغيرة بطرح مشكلات سابقة ليس لها علاقة بالخلافات الراهنة لتفجير الموقف وتغذية الخلافات حتى تستمر أطول فترة ممكنة.
- الاستهانة بالمشكلة، والسلبية في مواجهتها وتسفيه كل حل لها، وتذكية الخلافات مع الزوج الآخر ورفض الصلح أو التفاوض حولها مما يشعل شرارة الشجار بينهما.
- العناد والخصام والهجر والتهديد بالطلاق والانفصال أو الزواج من أخرى، والتوقف عن القيام بالواجبات الزوجية نكاية بالزوج الآخر.

- المواجهة العدائية السافرة عند حدوث أي مشكلة، حيث يعمد كل منهما أو أحدهما إلى ضرب الآخر أو سبه أو تخريب ممتلكاته وأدواته وأعماله أو تشويه سمعته وتكديره وتخويفه والإصرار على عمل ما يثير غيظه (أبو أسعد والختاتنة، 2011، ص. 158).

ج. مشكلة عدم الرضا الزواجي:

يُعرف الرضا الزواجي بأنه: "شعور كُلا من الطرفين بالانسجام والانتماء العاطفي والمودة والمحبة والرحمة المتبادلة لكلاهما والشعور بالرضا والسعادة في حياتهم الزوجية والقدرة علي التعامل الناجح مع مشكلات الحياة الزوجية" (أبو موسى ،2008، ص. 6).

ويتأثر الرضا الزواجي بالعديد من العوامل التي قد تلعب دورًا هامًّا، إما في سلامة الزواج وخلوه من الاضطرابات الزوجية الحادة أو في تفككه وانهياره، والتي يمكن تلخيصها في التالي: الاختيار الزواجي: وقد تعددت معاييره، فهناك المعيار الديني، وقد تبين أن الدين عامل هام في تحقيق التوازن الزواجي (المغربي، 2004)، وهناك زواج مرتب من قبل الأسرة وله حساباته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهناك المعيار النفسي والذي يختار فيه الشخص المقبل على الزواج شريكه بمقاييسه ورغباته وإراداته. كما أن خبرات الطفولة لكل من الزوجين تعد من العوامل المؤثرة في الرضا الزواجي، حيث تلعب دورًا هامًّا في تحديد السلوك العام الذي يتخذه كل منهما إزاء شريكه، وقد تبين ارتباط الرضا الزواجي ببعض جوانب الشخصية الإيجابية كالذكاء الانفعالي، والميل إلى القبول، ومراقبة الذات، والاندماج الاجتماعي، في حين ارتبط عدم الرضا الزواجي بكل من الانفتاح على الخبرات، ومن أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية التكافؤ في العمر والوضع الاقتصادي ومستوى التعليم، كما يعد التواصل الجيد أحد أهم العوامل المفضية إلى الرضا الزواجي سواء كان هذا التواصل للتفاهم حول أمور الأسرة، والتعبير عن هموم العمل والحياة، والإفصاح عن الاهتمامات والحاجات وغيرها، أو كان بكلام الحب والغزل والملاطفة، كما أن الرضا الجنسي يلعب دورًا هامًّا في تحقيق الرضا الزواجي، في حين أن عدم الرضا عن العلاقة الجنسية قد يشكل خطرًا حقيقيًّا على ديمومة الحياة الزوجية واستمرارها. وفي سياق العوامل المؤثرة يعد الإنجاب من أهم العوامل التي تؤدي إلى الرضا عن الحياة الزوجية، وفي المقابل يسبب العقم للزوجين حالة نفسية شديدة الحرج، والتي قد تؤثر سلبًا على العلاقة الزوجية، في حين يرى البعض أن إنجاب الأطفال قد يقلل من الرضا الزواجي؛ ذلك أن وجودهم في الأسرة يخلق الغيرة والمنافسة على العاطفة والوقت والانتباه، وفي هذا الصدد، توصلت الدراسات إلى أن الأزواج غير المنجبين لديهم رضا زواجي أعلى من المنجبين، وخلص الباحثون إلى أن الأزواج الذين يتمتعون بحياة زوجية دافئة تكون لديهم اتجاهات تفاؤلية أكثر تجاه أطفالهم (Rodriguez, 2003; Lee, 2004).

كما أن خروج المرأة للعمل "من أهم العوامل المؤثرة على الرضا الزواجي، فمهما كان الدافع وراء عمل المرأة فهي مطالبة بالوفاء بمسؤوليتها كاملة تجاه الزوج والأولاد وإدارة البيت" (موسى وآخرون، 2003، ص. 341)، "ويمثل دخل

الزوجة واحدًا من أهم المشكلات المؤثرة على العلاقة الزوجية؛ ذلك أن خوف الزوج من استقلال زوجته ماديًّا يجعله يتسلط ويحاول التصرف بدخلها ومن ثم تظهر صراعات بينهما" (سليمان، 2005، ص. 45).

"ويتسم الرضا الزواجي بالتغير خلال الحياة الزوجية، نتيجة لتغير سمات ومتطلبات مراحل العمر المختلفة، حيث إن العلاقة الزوجية تتألف من ثلاث مراحل: تبدأ بمرحلة الحب الرومانسي ويطلق عليها عرفًا عبر ثقافات مختلفة شهر العسل، وتشهد هذه المرحلة حالة من تأجج العواطف والمشاعر بين الشريكين، حيث تتضمن شعورًا شديدًا بالانجذاب نحو الطرف الآخر، إلى جانب الاحترام والرغبة في البقاء معه والاهتمام بمصالحه ورعاية شؤونه، والنجاح في هذه المرحلة مفيد للعلاقة الزوجية، حيث يسهم في تشكيل انطباعات أولية إيجابية" (الدخيل الله، 2005، ص. 62)، "في حين أن التأثيرات السلبية لشهر العسل غير المرضي، قد يحطم المثالية المبكرة في الزواج ويؤدي إلى الشعور بالفقدان وخيبة الأمل، والحقيقة المؤلمة أن هذه المرحلة قصيرة المدى، ذلك أنه مع الوقت وتزايد ضغوط الحياة يقل تقديم السلوك الأفضل وتنخفض مستويات التحمل لدى الزوجين، ومن ثم تبدأ الاختلافات والتباينات في الظهور وإثارة الإزعاج" (Najm, 2005, p. 28). "فتبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة الصراع، حيث يبدأ نمط متكرر من الحياة يسوده الضجر والملل والانشغال في مطالب الحياة اليومية، وقد تظهر كثير من المنغصات التي لا مفر من وجودها في العلاقات الزوجية، وقد تمر هذه المنغصات بسلام، ولكن قد تتكرر وتتزايد حتى يشعر أحد الزوجين أو كلاهما بالسأم" (حسن، 1981، ص. 195)، وقد وجد "أنه كلما زادت الصراعات الزوجية كان الزوجان أقل ميلًا لقضاء وقت مع بعضهم البعض، وكلما كانا أقل تعبيرًا عن الرضا الزواجي، ذلك أن تكرار وشدة الصراع تؤدي إلى انخفاض الرضا الزواجي، وفي هذه المرحلة نجد أن كثيرًا من الناس يساوره اعتقاد بفشل الحياة الزوجية، وهذا الإحساس بالفشل قد يظهر في عدة أشكال لا تصل إلى حد فسخ عقد الزواج، منها: التصدع الخفي، وفيه تتسم الحياة الزوجية بالتماسك ظاهريًّا فقط؛ إنما في الواقع كل من الزوجين أو أحدهما يدير ظهره للرباط العاطفي، ويسعى وراء اهتماماته الخاصة، وفي درجة أكثر تقدمًا يحدث التصدع الصريح، حيث ينفجر الصراع علنًا ويتخذ أشكالًا متنوعة" (حجازي، 2004، ص. 151)، "وقد تبلغ الصراعات ذروتها، ويصل الأمر إلى حد تعذر الحياة المشتركة بين الزوجين؛ وهنا يبرز الطلاق كحل لزواج غير سعيد؛ إذ إن عوائق الانفصال والعواقب الناتجة عنه وعدم وجود بدائل قد تجعل الزوجين يستمران في زواجهما على الرغم من أنهما غير سعداء، ثم يتم الانتقال إلى المرحلة الثالثة: مرحلة الوفاق والوئام، وتتسم هذه المرحلة بالواقعية نتيجة التأقلم مع معطيات الحياة الزوجية، ويسود فيها نوع كبير من الألفة والهدوء وتحكيم العقل قبل اتخاذ أي قرار؛ وذلك حفاظًا على هدوء بنيان الأسرة وتماسكه، حيث يدرك كل من الزوجين أوجه الخطأ في تصرفات كل منهما، وأن بالإمكان تدارك ذلك" (الدخيل الله، 2005، ص. 62).

8. الإجراءات المنهجية للدراسة

- **نوع الدراسة:** تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية والتي تعتمد على وصف وتحليل العلاقة بين مشكلات الأسر حديثة التكوين والطلاق المبكر في المجتمع السعودي. كما تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي على عينة من السعوديات المطلقات حديثًا، وقد تم استخدام هذا المنهج لمناسبته لموضوع الدراسة، كما أن منهج المسح الاجتماعي يعد من أكثر المناهج المستخدمة في ميدان علم الاجتماع وأكثرها مناسبة للدراسات الوصفية بشكل عام، فهو يساعد على جمع بيانات دقيقة وكافية من عينة مجتمع البحث.
- **مجتمع الدراسة وعينتها:** بناء على موضوع الدراسة والهدف الرئيس منه فمجتمع الدراسة المستهدف تحدد بكونه النساء السعوديات المطلقات حديثًا. واعتمد البحث على العينة العمدية التي تخدم أهداف البحث، حيث تكون العينة من السيدات المطلقات حديثًا، وقد تحدد حجم العينة من السيدات اللاتي أجبن على الاستبانه حيث بلغ عدد أفراد العينة (156) سيدة تم تجميعها من خلال توزيع أداة الدراسة إلكترونيًا واستبعاد من لا تنطبق عليه شروط العينة.
- **أداة الدراسة:** استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة دراسة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، وتكونت من محورين، الأول: البيانات الأولية لعينة الدراسة، والثاني: يشمل أبعاد الدراسة وتساؤلاتها، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري (صدق المحكمين) وذلك بعرضها في صورتها الأولى على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين لإبداء الرأي فيما يتعلق بمدى مناسبة العبارات وارتباطها بمحاور الدراسة ومدى صحة صياغتها، كما تم التأكد من الاتساق الداخلي فيما يتعلق بمدى اتساق كل فقرة من الفقرات مع الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

جدول رقم 1

يوضح صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

محاورالدراسة							
سوء التوافق الزواجي		كثرة الخلافات الزوجية		عدم الرضا الزواجي		المقترحات	
1	0,533**	1	0,366*	1	0,488**	1	0,657**
2	0,512**	2	0,573**	2	0,562**	2	0,528**
3	0,423*	3	0,456*	3	0,533**	3	0,366*
4	0,366*	4	0,643**	4	0,512**	4	0,573**
5	0,573**	5	0,546**	5	0,423*	5	0,456*
6	0,456*	6	0,496*	6	0,366*	6	0,643**
7	0,643**	7	0,367*	7	0,573**	7	0,546**
8	0,546**	8	0,533**	8	0,456*	8	0,533**
9	0,524**	9	0,512**	9	0,643**	9	0,512**
10	0,456*	10	0,423*	10	0,546**	10	0,423*

ملحوظة: ** دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0,01

يتضح من الجدول رقم (1) أن كل عبارة بالمحور ترتبط ارتباطًا طرديًّا موجبًا ذا دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة 0,01، كما تم التأكد من الثبات لأداة الدراسة باستخدام معامل ألفا-كرونباخ Cronbach's Alpha، والجدول التالي يبين قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة.

جدول رقم 2

قيمة معامل ألفا-كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

محاور الأداة	معامل ألفا-كرونباخ	عدد الفقرات
المحور الأول	0,876	10
المحور الثاني	0,897	10
المحور الثالث	0,865	10
المحور الرابع	0,871	10
	0.934	40

يتضح من الجدول رقم (2) أن قيمة معامل ألفا-كرونباخ لكل محاور أداة الدراسة بلغت (0,934)، وبلغت قيمة معامل ألفا-كرونباخ لعبارات المحور الأول (0,876)، وقيمة معامل ألفا-كرونباخ لعبارات المحور الثاني (0,897)،

وقيمة معامل ألفا-كرونباخ لعبارات المحور الثالث (0,865)، وقيمة معامل ألفا-كرونباخ لعبارات المحور الرابع (0,871)، ويشير ذلك إلى وجود ثبات مرتفع لأداة الدراسة.

9. نتائج الدراسة الميدانية

1.9 خصائص عينة الدراسة

جدول رقم 3

خصائص عينة الدراسة

المتغير		ك	%
الفئة العمرية	أقل من 25 عامًا	73	%46,6
	من 25 : أقل من 30 عامًا	43	%27,4
	من 30 : أقل من 35 عامًا	29	%18,4
	من 35 عامًا فأكثر	11	%10,6
الدخل الشهري	أقل من 5000 : أقل من 10000 ريال	56	%35,6
	من 10000 : أقل من 15000 ريال	39	%25
	من 15000 : أقل من 20000 ريال	30	%19,4
	من 20000 ريال فأكثر	31	%20
نوع السكن	شقة	48	%31
	دور في فيلا	73	%46,6
	فيلا	21	%13,4
	أخرى	14	%9
مستوى تعليم الزوج	دكتوراه / ماجستير	59	%37,6
	بكالوريوس / ليسانس	83	%53,2
	ثانوي فأقل	14	%9
مستوى تعليم الزوجة	دكتوراه / ماجستير	56	%35,6
	بكالوريوس / ليسانس	87	%55,6
	ثانوي فأقل	14	%8,8
قطاع عمل الزوج	أعمال حرة	74	%46,8

	عمل حكومي	49	%31,4
	عمل خاص	18	%11,2
	أعمال أخرى	17	%10,6

يتضح من الجدول رقم (3) أن توزيع عينة الدراسة على فئات العمر المختلفة، جاءت النسبة الأكبر من العينة في الفئة العمرية الأقل من 25 عامًا بنسبة 46,6%، بينما نسبة 27,4% من أصحاب الفئة العمرية من 25: أقل من 30 عامًا، وأخيرًا الفئة العمرية الأعلى من 35 عامًا فأكثر جاءت بنسبة 10,6% ،كما تنوعت فئات الدخل الشهري لأسر عينة الدراسة فجاءت نسبة 35,6% من ذوي الدخل الشهري من 5000 : أقل من 10000 ريال، بينما جاءت نسبة 25% من ذوي الدخل الشهري لأسر عينة الدراسة من 10000: أقل من 15000 ريال، وأصحاب الدخل الشهري من 20000 فأكثر بنسبة 20%، وجاءت في المرتبة الأخيرة نسبة 19,4% من ذوي الدخل ما بين 15000: أقل من 20000 ريال. وهو ما يؤكد على أن حالات الطلاق الناتجة عن مشكلات الأسر حديثة التكوين منتشرة بين فئات الدخل الشهري للأسر المختلفة الضعيف والمتوسط والمرتفع.

كما تنوع السكن لعينة الدراسة فجاءت النسبة الأكبر من ساكني دور في فيلا بنسبة 46,6%، وهو ما يعكس تمييز الدخل لديهم، وجاءت نسبة 31% في الشقق السكنية، ونسبة 13,4% من ساكني الفيلات، ونسبة 9% من ساكني أماكن مختلفة. وتوافق توزيع النسب المئوية للمستويات التعليمية لعينة الدراسة بين الزوج والزوجة، فجاءت نسبة عينة الدراسة الذين لديهم دكتوراه أو ماجستير 37,6% للأزواج بينما نسبة 35,6% للزوجات، والذين لديهم درجة البكالوريوس بنسبة 53,2% للأزواج ونسبة 55,6% للزوجات، بينما جاءت درجة ثانوي فأقل بنسبة 9% للأزواج ونسبة 8,8% للزوجات، في حين أن حالة العمل كانت بقطاعات مختلفة، فجاءت نسبة 46,8% يعملون بعمل حكومي، وجاءت نسبة 42 % يعملون بأعمال حرة، بينما جاءت نسبة 11,2% يعملون بعمل خاص.

جدول رقم (4)

توزيع عينة البحث طبقًا لنوعية مشكلات الأسر حديثة التكوين المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع السعودي

م	العبارة		درجة الموافقة			متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا				
أ	مشكلة سوء التوافق الزواجي	ك	78	63	15	2,4	32.908	نعم	3
		%	%50	%40	%10				
ب	مشكلة كثرة الخلافات الزوجية	ك	110	31	15	2,6	50.862	نعم	1
		%	%70	%20	%10				
ج	مشكلة عدم الرضا الزواجي	ك	95	48	15	2,5	40.203	نعم	2
		%	%60	%30	%10				
المتوسط العام						2,3	45,656	نعم	

من الجدول السابق يتضح أن هناك موافقة من قبل عينة الدراسة على أن هناك مشكلات تواجهها الأسر حديثة التكوين تؤدي إلى الطلاق المبكر بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.6 من 3)، وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى لمقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى درجة موافقة، حيث تم تناول هذه المشكلات من خلال ثلاث مشكلات مختلفة جاءت مشكلة كثرة الخلافات الزوجية في المرتبة الأولى بين هذه المشكلات بمتوسط 2.6، يليها مشكلة عدم الرضا الزواجي بمتوسط 2.5 في المرتبة الثانية، بينما جاءت مشكلة سوء التوافق الزواجي بمتوسط 2.4 في المرتبة الثالثة والأخيرة، وجميعها بمتوسطات تشير إلى درجة الموافقة، وارتفاع الانحراف المعياري لهذا البعد يظهر الاختلاف في الآراء بين عينة الدراسة حول نوعية المشكلات التي تواجه الأسر حديثة التكوين المؤدية للطلاق المُبكر. وهذه النتيجة تؤكد على أن مرحلة بدء الحياة الزوجية في أغلب الأسر المعاصرة من المراحل الشاقة التي يتعرض فيها الزوجان لأصعب اختبار في التأقلم والتكيف، باعتبارها مرحلة البداية الحقيقية لتكوين الهيكل البنائي التنظيمي للأسرة نتيجة استقلال الزوجين بمسكنهما واعتمادهما على النفس والامكانيات الذاتية حتى تستقر أمور الأسرة اقتصاديًّا واجتماعيًّا ونفسيًّا.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الغريب (2012) التي أشارت إلى أن من العوامل التي أثرت على الأسرة السعودية صراع الأدوار داخل الأسرة، وضعف الوازع الديني، والاتصال الثقافي بالآخرين وعامل المنفعة والمصلحة، وقوة تأثير وسائل الإعلام، والتباعد المكاني، وكبر حجم الأسرة، وتدني الأوضاع الاقتصادية، وظهور مؤسسات سلبية في المجتمع، والحياة الحضرية.

وجاءت النتائج التفصيلية لكل بُعد كما يلي:

جدول رقم 5

توزيع عينة البحث طبقًا لمشكلة سوء التوافق الزواجي وعلاقتها بالطلاق المُبكر في المجتمع السعودي

م	العبارة		درجة الموافقة			متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا				
أ	عدم الوصول لطريقة إيجابية لحل مشاكلهم	ك	95	39	22	2,65	38.196	نعم	2
		%	%60	%25	%15				
ب	عدم وجود أهداف مشتركة بين الزوجين، ولكل منهما أهدافه الخاصة التي قد لا تتفق مع الطرف الآخر أو تتناقض معه	ك	70	55	31	2,45	19.672	إلى حد ما	7
		%	%45	%35	%20				
ج	فقدان الاحترام والتسامح بين الزوجين على المشاكل البسيطة بينهما	ك	79	46	31	2.56	24.556	نعم	5
		%	%51	%29	%20				
د	التسلط وتقييد الحرية، وفرض أحد الزوجين رأيه على الآخر	ك	98	58	0	2,57	28.284	نعم	4
		%	%62	%39	0				
هـ	عدم التوافق بين الزوجين على تربية الأطفال، ورغبة كل منهما بتربية الأطفال وفق معاييره الخاصة وقناعاته	ك	86	39	31	2,35	29.71	إلى حد ما	9
		%	%55	%25	%20				
و	عدم الرضا الجنسي بين الزوجين، لتصبح بينهما فجوة عاطفية تجعل كل منهما ينفر من الآخر أو لا يرغب به	ك	110	31	15	2,6	50.862	نعم	3
		%	%70	%20	%10				
ز	عدم الانسجام بين الزوجين وكثرة المشاحنات على أمور لا تستحق وتتحول لمشاكل كبيرة يصعب حلها	ك	99	44	15	2,43	42.665	إلى حد ما	8
		%	%63	%27	%10				
ح	الاختلاف الدائم في وجهات النظر بين الزوجين في كل أمور حياتهما	ك	88	53	15	2,16	36.510	إلى حد ما	10
		%	%56	%34	%10				

ط	سوء فهم بين الزوجين ناتج عن اختلاف البيئات التي عاش بها الزوجان	ك	81	75	-	2,52	4.242	نعم	6
		%	%52	%48	-				
ي	عدم الاتفاق على اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه الزوجين	ك	111	45	-	2,71	46.669	نعم	1
		%	%71	%29	-				
المتوسط العام						2.56	37,467	نعم	

من الجدول السابق يتضح أن هناك موافقة من قبل عينة الدراسة على أن مشكلة سوء التوافق الزواجي لدى الأسر حديثة التكوين تؤدي إلى الطلاق المُبكر بين الزوجين بمتوسط حسابي (2,56 من 3)، وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى لمقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى درجة موافقة، حيث تم تناول هذه المشكلة من خلال عشر عبارات دالة عليها جاءت ست عبارات منها بالموافقة تمامًا عليها، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2,56 ، 2,71 من 3) لمقياس ليكرت الثلاثي، بينما جاءت أربع عبارات بالموافقة المتوسطة "إلى حد ما"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات الأربع ما بين (2,16 ، 2,45 من 3) لمقياس ليكرت الثلاثي.

وجاءت العبارة (عدم الاتفاق على اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه الزوجين) في المرتبة الأولى بين العبارات بمتوسط حسابي قدره 2.71، يليها في المرتبة الثانية العبارة (عدم الوصول لطريقة إيجابية لحل مشاكلهم) بمتوسط حسابي قدره 2.65، تليها في المرتبة الثالثة العبارة (عدم الرضا الجنسي بين الزوجين، لتصبح بينهما فجوة عاطفية تجعل كل منهما ينفر من الآخر أو لا يرغب به) بمتوسط حسابي قدره 2,6، تليها في المرتبة الرابعة العبارة (التسلط وتقييد الحرية، وفرض أحد الزوجين رأيه على الآخر) بمتوسط حسابي قدره 2.57، تليها في المرتبة الخامسة العبارة (فقدان الاحترام والتسامح بين الزوجين على المشاكل البسيطة بينهما) بمتوسط حسابي قدره 2.56، تليها في المرتبة السادسة العبارة (سوء فهم بين الزوجين ناتج عن اختلاف البيئات التي عاش بها الزوجان) بمتوسط حسابي قدره 2.52، تليها في المرتبة السابعة العبارة (عدم وجود أهداف مشتركة بين الزوجين، ولكل منهما أهدافه الخاصة التي قد لا تتفق مع الطرف الآخر أو تتناقض معه) بمتوسط حسابي قدره 2.45، تليها في المرتبة الثامنة العبارة (عدم الانسجام بين الزوجين وكثرة المشاحنات على أمور لا تستحق وتتحول لمشاكل كبيرة يصعب حلها) بمتوسط حسابي قدره 2.43، تليها في المرتبة التاسعة العبارة (عدم التوافق بين الزوجين على تربية الأطفال، ورغبة كل منهما بتربية الأطفال وفق معاييره الخاصة وقناعاته) بمتوسط حسابي قدره 2.35، بينما جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة (الاختلاف الدائم في وجهات النظر بين الزوجين في كل أمور حياتهما) بمتوسط حسابي قدره 2.16. ولذا تعد مرحلة تكوين الأسرة حرجة تمثل عنق الزجاجة في الحياة الزوجية، حيث يحتاج كل طرف إلى إعاده تعديل عاداته قبل الزواج ليلائم المعيشة الجديدة، والتنازل الجزئي أو الكلي في بعض الأحيان عن بعض المطالب في سبيل تكوين الميول والأهداف المشتركة بينهما.

واتفقت النتائج مع دراسة عوض وآخرين (2022) التي أكدت على أن سوء التوافق الزواجي وعدم الانسجام بين الزوجين يؤثر بشكل كبير على جودة الحياة الأسرية، وأيضًا دراسة الحربي (2013) التي أشارت إلي مدى تأثير الجهل بالحياة الأسرية على درجة التوافق الزواجي بين الزوجين، وأثبتت نتائج الدراسة أن عدم التوافق وغياب التفاهم وجهل الشريك بمعنى الحياة الزوجية والمنازعات المستمرة من أهم العوامل الدافعة للطلاق، وأن هناك علاقة ارتباطية بين التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي شهدها المجتمع السعودي وبين نمو ظاهرة الطلاق، وأن الإقامة المشتركة للزوجين حديثي الزواج مع الأهل غالبًا ما تؤدي إلى سوء العلاقة بينهم وقد ينتج عنه الطلاق.

جدول رقم 6

يوضح توزيع عينة البحث طبقًا لمشكلة كثرة الخلافات الزوجية وعلاقتها بالطلاق المُبكر في المجتمع السعودي

م	العبارة		درجة الموافقة			متوسط	انحراف	درجة	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا	حسابي	معياري	الموافقة	
أ	ظهور العداوة في مواقف الخلافات، حيث يهاجم كل من الزوجين الآخر	ك	126	15	15	2,7	64.085	نعم	1
		%	%80	%10	%10				
ب	عدم نسيان كل منهما أخطاء الآخر السابقة وإثارتها عند كل خلاف	ك	83	43	30	2,13	27.622	إلى حد ما	9
		%	%53	%27	%20				
ج	التحقير من آراء وأفكار الآخر ويحط من شأنه عند مناقشة الموضوعات	ك	89	34	33	2,37	32.046	نعم	4
		%	%57	%22	%21				
د	إبراز عيوب الآخر عند كل مشكلة تحدث بينهما	ك	70	56	30	2,25	20.297	إلى حد ما	7
		%	%45	%35	%20				
هـ	العناد والخصام والهجر والتهديد بالطلاق والانفصال أو الزواج من أخرى	ك	72	54	30	2,06	21.071	نعم	10
		%	%46	%34	%20				
و	استخدام معلومات عن الآخر في الإساءة إلى سمعته أو إيذائه نفسيًّا، أو اجتماعيًّا، او بدنيًّا	ك	96	30	30	2,4	38.105	نعم	3
		%	%60	%20	%20				
ز		ك	72	38	46	2,15	17.776	إلى حد ما	8

	تكبير كل منهما أو أحدهما المشكلة الصغيرة بطرح مشكلات سابقة ليس لها علاقة بالخلافات	%	%46	%24	%30				
ح	الاستهانة بالمشكلة والسلبية في مواجهتها وتسفيه كل حل لها	ك	80	46	30	2,31	25.534	إلى حد ما	6
		%	%51	%29	%20				
ط	المواجهة العدائية السافرة عند حدوث أي مشكلة (ضرب – سب – تخريب ممتلكات الآخر).	ك	103	30	23	2,46	44.305	نعم	2
		%	%66	%20	%14				
ي	التوقف عن القيام بالواجبات الزوجية نكاية بالطرف الآخر	ك	84	42	30	2,34	28.354	إلى حد ما	5
		%	%54	%26	%20				
المتوسط العام						2,28	31,454	نعم	

من الجدول السابق يتضح أن هناك موافقة من قبل عينة الدراسة على أن هناك مشكلة كثرة الخلافات الزوجية لدى الأسر حديثة التكوين تؤدي إلى الطلاق المُبكر بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.28 من 3) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى لمقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى درجة موافقة، حيث تم تناول هذه المشكلة من خلال عشر عبارات دالة عليها جاءت خمس عبارات منها بالموافقة تمامًا عليها، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.13 ، 2.7 من 3) لمقياس ليكرت الثلاثي، بينما جاءت خمس عبارات بالموافقة المتوسطة "إلى حد ما"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات الخمس ما بين (2.13 ، 2.37 من 3) لمقياس ليكرت الثلاثي.

وجاءت العبارة (ظهور العداوة في مواقف الخلافات، حيث يهاجم كل من الزوجين الآخر) في المرتبة الأولى بين العبارات بمتوسط حسابي قدره 2.71، يليها في المرتبة الثانية العبارة (المواجهة العدائية السافرة عند حدوث أي مشكلة (ضرب – سب – تخريب ممتلكات الآخر) بمتوسط حسابي قدره 2.46، تليها في المرتبة الثالثة العبارة (استخدام معلومات عن الآخر في الإساءة إلى سمعته أو إيذائه نفسيًّا أو اجتماعيًّا، أو بدنيًّا) بمتوسط حسابي قدره 2.4، تليها في المرتبة الرابعة العبارة (التحقير من آراء وأفكار الآخر ويحط من شأنه عند مناقشة الموضوعات) بمتوسط حسابي قدره 2.37، تليها في المرتبة الخامسة العبارة (التوقف عن القيام بالواجبات الزوجية نكاية بالطرف الآخر) بمتوسط حسابي قدره 2.34، تليها في المرتبة السادسة العبارة (الاستهانة بالمشكلة والسلبية في مواجهتها وتسفيه كل حل لها) بمتوسط حسابي قدره 2.31، تليها في المرتبة السابعة العبارة (إبراز عيوب الآخر عند كل مشكلة تحدث بينهما) بمتوسط حسابي قدره 2.25، تليها في المرتبة الثامنة العبارة (تكبير كل منهما أو أحدهما المشكلة الصغيرة بطرح مشكلات سابقة ليس لها علاقة بالخلافات) بمتوسط حسابي قدره 2.15، تليها في المرتبة التاسعة العبارة (عدم نسيان كل منهما أخطاء الآخر السابقة وإثارتها عند كل خلاف) بمتوسط حسابي قدره 2.13، بينما جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة (العناد

والخصام والهجر والتهديد بالطلاق والانفصال أو الزواج من أخرى) بمتوسط حسابي قدره 2.06. وهذا يؤكد على أن أهم العوامل المسببة للنزاعات الزوجية من الناحية الشخصية هي الاختلاف بين الزوجين بالتفكير في مستقبل الأسرة، العصبية الزائدة، العناد والتسلط من جانب أحد الزوجين، وعدم وجود مرونة في التعامل مع المواقف الأسرية، وسوء المعاملة. ومن الناحية الاجتماعية كان تدخل الأهل والأصدقاء وعدم الاستقلالية. وأهم العوامل الاقتصادية ضعف الموارد وكثرة الديون وعدم رغبة الزوجة في المساعدة من راتبها، كما أن الطلاق المبكر في السنة الأولى من الزواج، حيث إن فقدان الزوجين الاحترام المتبادل بينهما في الجوانب الثقافية والاقتصادية والسلوكية وفقدانهما البوح الذاتي والاعتماد المتبادل في مواقف الحزن والفرح، هو بداية النهاية للحياة الزوجية، فكل هذه الأساليب الحياتية الرديئة تجعل أحد الطرفين ينصرف عن الآخر والذي يمنحه القيمة والأهمية والمكانة المهمة، ولا يكون شريك الحياة محور الاهتمام ومركز الرعاية الخاصة، وكل هذا يحدث نضوبًا بالمشاعر والعواطف، وهذا يتفق مع دراسة كل من الرقيعي (2015)، ودراسة حسانين (2015).

جدول رقم 7

توزيع عينة البحث طبقًا لمشكلة عدم الرضا الزواجي والطلاق المُبكر في المجتمع السعودي

م	العبارة		درجة الموافقة			متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا				
أ	جمود المشاعر والعواطف بين الزوجين	ك	95	61	-	2,62	24.041	نعم	1
		%	%62	%39	0				
ب	عدم الإشباع للحاجات وتحقيق الأهداف من الزواج	ك	86	40	30	2,35	29.866	نعم	6
		%	%55	%25	%20				
ج	عدم الشعور بالسرور والارتياح من جانب الزوجين	ك	80	46	30	2,31	25.534	إلى حد ما	7
		%	%51	%29	%20				
د	عدم وجود الاقتناع التام من جانب أحد الزوجين تجاه الآخر	ك	103	30	23	2,52	44.305	نعم	2
		%	%66	%20	%14				
هـ	عدم قبول أحد الزوجين للآخر لاختلاف الطباع	ك	89	35	32	2,37	32.078	نعم	4
		%	%57	%22	%21				
و		ك	71	55	30	2,25	20.663		10

	عدم قدرة كل زوج على الاندماج مع الآخر	%	%45	%35	%20			إلى حد ما	
ز	عدم الإشباع الجنسي بين الزوجين بشكل مرضٍ	ك	99	42	15	2,43	42.883	نعم	3
		%	%63	%17	%10				
ح	عدم وجود الانجذاب الكافي بين الزوجين	ك	88	53	15	2,36	36.510	نعم	5
		%	%56	%34	%10				
ط	الضجر والملل والانشغال في مطالب الحياة اليومية	ك	71	55	30	2,23	20.663	نعم	9
		%	%45	%35	%20				
ي	عدم وجود الألفة والمحبة والهدوء بين الزوجين	ك	72	54	30	2,26	21.071	نعم	8
		%	%46	%34	%20				
المتوسط العام						2,56	32,476	نعم	

من الجدول السابق يتضح أن هناك موافقة من قبل عينة الدراسة على أن هناك مشكلة عدم الرضا الزواجي لدى الأسر حديثة التكوين تؤدي إلى الطلاق المُبكر بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.56 من 3)، وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى لمقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى درجة موافقة، حيث تم تناول هذه المشكلة من خلال عشر عبارات دالة عليها جاءت ثماني عبارات منها بالموافقة تمامًا عليها، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.25 ، 2.62 من 3) لمقياس ليكرت الثلاثي، بينما جاءت عبارتان بالموافقة المتوسطة "إلى حد ما"، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهاتين العبارتين ما بين (2.31 ، 2.25 من 3) لمقياس ليكرت الثلاثي.

وجاءت العبارة (جمود المشاعر والعواطف بين الزوجين) في المرتبة الأولى بين العبارات بمتوسط حسابي قدره 2.62، يليها في المرتبة الثانية العبارة (عدم وجود الاقتناع التام من جانب أحد الزوجين تجاه الآخر) بمتوسط حسابي قدره 2.52، تليها في المرتبة الثالثة العبارة (عدم الإشباع الجنسي بين الزوجين بشكل مرضٍ) بمتوسط حسابي قدره 2.43، تليها في المرتبة الرابعة العبارة (عدم قبول أحد الزوجين للآخر لاختلاف الطباع) بمتوسط حسابي قدره 2.37، تليها في المرتبة الخامسة العبارة (عدم وجود الانجذاب الكافي بين الزوجين) بمتوسط حسابي قدره 2.36، تليها في المرتبة السادسة العبارة (عدم الإشباع للحاجات وتحقيق الأهداف من الزواج) بمتوسط حسابي قدره 2.35، تليها في المرتبة السابعة العبارة (عدم الشعور بالسرور والارتياح من جانب الزوجين) بمتوسط حسابي قدره 2.31، تليها في المرتبة الثامنة العبارة (عدم وجود الألفة والمحبة والهدوء بين الزوجين) بمتوسط حسابي قدره 2.26، تليها في المرتبة التاسعة العبارة

(الضجر والملل والانشغال في مطالب الحياة اليومية) بمتوسط حسابي قدره 2.23، بينما جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة (عدم قدرة كل زوج على الاندماج مع الآخر) بمتوسط حسابي قدره 2.25.

وهذا يؤكد على أن أهمية مشكلة سوء التوافق بين الزوجين أو انعدامه قد يكون لها ارتباط قوي بحدوث الطلاق المبكر عند الأسر حديثة التكوين حيث يجد الزوجان نفسهما عاجزين عن التكيف مع طباع الآخر، وهذا يتفق مع دراسة كل من مصيلحي (2016)، ودراسة العمري (2017) التي أكدت على أن هناك عوامل تؤدي إلى عدم الرضا الزواجي مما يتسبب في إنهاء الحياة الزوجية في مرحلة مبكرة.

جدول رقم 8

آراء عينة الدراسة حول المقترحات لمواجهة مشكلات الأسر حديثة التكوين المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع السعودي

م	العبارة		درجة الموافقة			متوسط حسابي	انحراف معياري	درجة الموافقة	الترتيب
			نعم	إلى حد ما	لا				
أ	نشر الوعي الأسري بأهمية الزواج كقيمة ونظام اجتماعي	ك	80	46	30	2.56	25.534	نعم	3
		%	%51	%29	%20				
ب	تفعيل مراكز ومكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية	ك	97	59	-	2,57	26.870	نعم	2
		%	%62	%39	-				
ج	عقد دورات توعوية للمقبلين على الزواج لتعريفهم بأهمية الحياة الزوجية	ك	103	30	23	2,52	44.305	نعم	4
		%	%66	%20	%14				
د	اهتمام وسائل الإعلام بتثقيف المقبلين على الزواج حول الحقوق والواجبات	ك	89	35	33	2,37	31.770	نعم	7
		%	%57	%22	%21				
هـ	تضمين المناهج الدراسية مواد تتعلق بالأسرة ورسالتها الاجتماعية	ك	103	30	23	2,46	44.305	نعم	5
		%	%66	%20	%14				
و	تقديم المشورة الزوجية وجلسات توجيهية للمساعدة في بناء علاقة صحية ومستدامة	ك	71	55	30	2,23	20.663	نعم	10
		%	%45	%35	%20				
ز		ك	72	54	30	2,26	21.071	نعم	9

	توفير خدمات الاستشارة والدعم النفسي للمساعدة في تخطي التحديات وتعزيز صحة العلاقات الزوجية	%	%46	%34	%20					
ح	توفير برامج توجيهية للمساعدة في تحديد الأهداف والتخطيط للحياة الزوجية والأسرية	ك	126	20	20	2,7	61.199	نعم	1
		%	%80	%10	%10					
ط	توفير شبكات دعم اجتماعي قوية للأزواج الشباب تكون مصدرًا للدعم العاطفي والمشورة.	ك	99	36	20	2,43	41.765	نعم	6
		%	%63	%17	%10					
ي	توفير برامج تدريبية لتعليم وتشجيع الأزواج الشباب على التفاعل والتعاون والاستماع بشكل فعّال لبعضهم البعض	ك	88	48	20	2,36	41.765	نعم	8
		%	%56	%24	%10					
المتوسط العام						2,44	39,476	نعم		

من الجدول السابق يتضح أن هناك موافقة من قبل عينة الدراسة حول آرائهم تجاه المقترحات لمواجهة مشكلات الأسر حديثة التكوين المؤدية إلى الطلاق المُبكر بين الزوجين بمتوسط حسابي (2.44 من 3)، وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الأولى لمقياس ليكرت الثلاثي الذي يشير إلى درجة موافقة، حيث تم تناول هذه المشكلة من خلال عشر عبارات دالة عليها جاءت جميع العبارات بالموافقة تمامًا عليها، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (2.23 ، 2.7 من 3) لمقياس ليكرت الثلاثي.

وجاءت العبارة (توفير برامج توجيهية للمساعدة في تحديد الأهداف والتخطيط للحياة الزوجية والأسرية) في المرتبة الأولى بين العبارات بمتوسط حسابي قدره 2.7، يليها في المرتبة الثانية العبارة (تفعيل مراكز ومكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية) بمتوسط حسابي قدره 2.57، تليها في المرتبة الثالثة العبارة (نشر الوعي الأسري بأهمية الزواج كقيمة ونظام اجتماعي) بمتوسط حسابي قدره 2.56، تليها في المرتبة الرابعة العبارة (عقد دورات توعوية للمقبلين على الزواج لتعريفهم بأهمية الحياة الزوجية) بمتوسط حسابي قدره 2.52، تليها في المرتبة الخامسة العبارة (تضمين المناهج الدراسية مواد تتعلق بالأسرة ورسالتها الاجتماعية) بمتوسط حسابي قدره 2.46، تليها في المرتبة السادسة العبارة (توفير

شبكات دعم اجتماعي قوية للأزواج الشباب تكون مصدرًا للدعم العاطفي والمشورة) بمتوسط حسابي قدره 2.43، تليها في المرتبة السابعة العبارة (اهتمام وسائل الإعلام بتثقيف المقبلين على الزواج حول الحقوق والواجبات) بمتوسط حسابي قدره 2.37، تليها في المرتبة الثامنة العبارة (توفير برامج تدريبية لتعليم وتشجيع الأزواج الشباب على التفاعل والتعاون والاستماع بشكل فعّال لبعضهم البعض) بمتوسط حسابي قدره 2.36، تليها في المرتبة التاسعة العبارة (توفير خدمات الاستشارة والدعم النفسي للمساعدة في تخطي التحديات وتعزيز صحة العلاقات الزوجية) بمتوسط حسابي قدره 2.26، بينما جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة العبارة (تقديم المشورة الزوجية وجلسات توجيهية للمساعدة في بناء علاقة صحية ومستدامة) بمتوسط حسابي قدره 2.23.

واتفقت هذه المقترحات مع دراسة الرقيعي (2015) التي أشارت إلى أهمية التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين وتدريب أبنائهم على تحمل المسؤولية وتهيئتهم للحياة الاجتماعية المستقبلية، وتوضيح أهمية الاستقرار الأسري في بناء المجتمع، وعقد الدورات التدريبية من قبل مكاتب الإرشاد الأسري ومكاتب الرعاية الاجتماعية وغيرها من المؤسسات التي تهتم بشؤون الأسرة، واتفقت أيضًا مع دراسة عوض وآخرين (2022) والتي من أهم توصياتها توفير دورات إرشادية للمقبلين على الزواج والمتزوجين تمكنهم من بناء حياة زوجية على أسس سليمة يراعي فيها كل منهم احتياجات الزواج ومتطلباته، بحيث تتسم الدورات بتوفير أخصائيين في الإرشاد الأسري للتعامل مع الأزواج الذين يعجزون عن تحقيق الانسجام والتوافق الزواجي، وتقديم الدعم النفسي وإرشادهم لحياة زوجية يسودها التوافق ويتخللها اتصالات أسرية سليمة.

10. نتائج الدراسة ومناقشتها

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

النتائج المتعلقة بمشكلات الأسر حديثة التكوين المؤدية للطلاق المبكر في المجتمع السعودي، والتي تمثلت في: مشكلة سوء التوافق الزواجي – مشكلة كثرة الخلافات الزوجية – مشكلة عدم الرضا الزواجي.

النتائج المتعلقة بمشكلة سوء التوافق الزواجي وعلاقتها بالطلاق المبكر في المجتمع السعودي، والتي تمثلت في: (عدم الوصول لطريقة إيجابية لحل مشاكلهم – عدم وجود أهداف مشتركة بين الزوجين، ولكل منهما أهدافه الخاصة التي قد لا تتفق مع الطرف الآخر أو تتناقض معه – فقدان الاحترام والتسامح بين الزوجين على المشاكل البسيطة بينهما – التسلط وتقييد الحرية، وفرض أحد الزوجين رأيه على الآخر – عدم التوافق بين الزوجين على تربية الأطفال، ورغبة كل منهما بتربية الأطفال وفق معاييره الخاصة وقناعاته – عدم الرضا الجنسي بين الزوجين، لتصبح بينهما فجوة عاطفية تجعل كلًّا منهما ينفر من الآخر أو لا يرغب به – عدم الانسجام بين الزوجين وكثرة المشاحنات على أمور لا تستحق وتتحول لمشاكل كبيرة يصعب حلها – الاختلاف الدائم في وجهات النظر بين الزوجين في كل أمور حياتهما –

سوء فهم بين الزوجين ناتج عن اختلاف البيئات التي عاش بها الزوجان – عدم الاتفاق على اتخاذ القرارات وحل المشكلات التي تواجه الزوجين).

وإذا نظرنا إلى مشكلة سوء التوافق الزواجي وعلاقتها بالطلاق المبكر فقد يكون سوء التوافق الزواجي نتيجة لعدة عوامل، بما في ذلك الاختلافات في القيم والمعتقدات، والتوقعات، والشخصيات، وأساليب التفاعل، والاهتمامات، أو الاحتياجات العاطفية والجنسية، وغيرها من العوامل. فقد يؤدي سوء التوافق الزواجي في بعض الحالات إلى الطلاق المبكر. وعندما يعاني الزوجان من صعوبة في التوافق وحل المشكلات المشتركة، قد يتجهان إلى الانفصال والبحث عن حياة أفضل مع شريك حياه آخر، وتعد الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق المبكر متنوعة ومعقدة، ولكن سوء التوافق الزواجي يعد عاملًا مهمًّا يمكن أن يؤثر على استقرار العلاقة الزوجية.

وفي النهاية، يجب أن يتذكر الأزواج أن الزواج يتطلب العمل المشترك والتفاني لبناء علاقة صحية ومستدامة، حيث إن الطلاق المبكر قد يكون نتيجة لسوء التوافق الزواجي وعدم وجود توافق كافٍ بين الشريكين، ولكن بالاهتمام المشترك والجهود المبذولة، يمكن تحسين العلاقة الزوجية وزيادة فرص التفاهم والاستقرار فيها.

النتائج المتعلقة بمشكلة كثرة الخلافات الزوجية وعلاقتها بالطلاق المبكر في المجتمع السعودي، والتي تمثلت في: (ظهور العداوة في مواقف الخلافات، حيث يهاجم كل من الزوجين الآخر – عدم نسيان كل منهما أخطاء الآخر السابقة وإثارتها عند كل خلاف – التحقير من آراء وأفكار الآخر ويحط من شأنه عند مناقشة الموضوعات – إبراز عيوب الآخر عند كل مشكلة تحدث بينهما – العناد والخصام والهجر والتهديد بالطلاق والانفصال أو الزواج من أخرى – استخدام معلومات عن الآخر في الإساءة إلى سمعته أو إيذائه نفسيًّا أو اجتماعيًّا، أو بدنيًّا – تكبير كل منهما أو أحدهما المشكلة الصغيرة بطرح مشكلات سابقة ليس لها علاقة بالخلافات – الاستهانة بالمشكلة والسلبية في مواجهتها وتسفيه كل حل لها – المواجهة العدائية السافرة عند حدوث أي مشكلة (ضرب – سب – تخريب ممتلكات الآخر) – التوقف عن القيام بالواجبات الزوجية نكاية بالطرف الآخر).

إذا نظرنا إلى مشكلة كثرة الخلافات الزوجية والتي تعد أحد العوامل الهامة التي قد تؤدي إلى الطلاق المبكر في العديد من الحالات، فالزوجان عندنا يواجهان نزاعات واختلافات مستمرة وغير قابلة للحل، قد يتراكم حينها التوتر والضغط العاطفي والذي قد يؤدي إلى انهيار العلاقة الزوجية. كما يعد اختلاف الشخصيات والقيم والاحتياجات بين الشريكين أحد الأسباب الرئيسية لكثرة الخلافات الزوجية. فالحياة الزواجية تأتي بمجموعة متنوعة من التحديات والتعقيدات، وعندما يكون لدى الشريكين توقعات مختلفة وأساليب تعامل متباينة، فإنه يمكن أن يحدث صراع وتوتر في العلاقة الزوجية. كما قد يكون هناك اختلاف فيما يتعلق بالقيم الثقافية، أو الاتصال والتواصل، أو التوزيع العادل للمسؤوليات والأدوار داخل الأسرة. وتزايد الخلافات في هذه المجالات يمكن أن يؤدي إلى تدهور العلاقة وزيادة احتمالية

الطلاق المبكر. إضافة إلى ذلك، يمكن أن تؤثر الضغوط الخارجية مثل الضغوط المالية، والتوترات المهنية، والتحديات العائلية الأخرى على العلاقة الزوجية، فعندما يكون الشريكان مضغوطين وغير قادرين على التعامل بشكل صحيح مع هذه الضغوط، فإنهما قد ينقلان التوترات والاستياء إلى العلاقة الزوجية. وقد يصعب على الأزواج التفاعل بشكل إيجابي وحل المشكلات بشكل بناء عندما يكونون مشغولين بمشاكل أخرى خارج الحياة الزوجية.

وتلعب أيضًا مهارات التواصل دورًا حاسمًا في كثرة الخلافات الزوجية، فعندما يفتقد الزوجان مهارات فعالة للتعبير عن مشاعرهما واحتياجاتهما، أو حتى للتعامل مع الصراعات بشكل بناء، فإنهما قد يصبحان عرضة للخلافات المستمرة وتفاقم المشكلات.

فالقدرة على التواصل الفعال، والاستماع الجيد، وفهم واحترام احتياجات الطرف الآخر من العوامل التي تسهم في تخفيف الخلافات وتعزيز جودة العلاقة الزواجية. وهناك أيضًا عوامل أخرى قد تؤدي إلى كثرة الخلافات الزوجية وزيادة احتمالية الطلاق المبكر، مثل انعدام التوافق الجنسي، وعدم الثقة، والخيانة الزوجية، فالثقة والاحترام المتبادل تلعبان دورًا هامًّا في بقاء العلاقة الزوجية، وعندما تتعرض هذه العناصر للتهديد أو الانتهاك، فإنها يمكن أن تؤدي إلى تفتيت الحياة الزوجية.

النتائج المتعلقة بمشكلة عدم الرضا الزواجي وعلاقتها بالطلاق المبكر في المجتمع السعودي، والتي تمثلت في: (جمود المشاعر والعواطف بين الزوجين – عدم الإشباع للحاجات وتحقيق الأهداف من الزواج – عدم الشعور بالسرور والارتياح من جانب الزوجين – عدم قبول أحد الزوجين للآخر لاختلاف الطباع – عدم قدرة كل زوج على الاندماج مع الآخر – عدم الإشباع الجنسي بين الزوجين بشكل مرضٍ – عدم وجود الانجذاب الكافي بين الزوجين – الضجر والملل والانشغال في مطالب الحياة اليومية – عدم وجود الألفة والمحبة والهدوء بين الزوجين).

فإذا نظرنا لمشكلة عدم الرضا الزواجي وعلاقته بالطلاق المبكر نجد أن أحد العوامل الرئيسية التي قد تسهم في عدم الرضا الزواجي للأسر حديثة التكوين هو عدم الاستعداد الكافي للزواج وعدم النضج العاطفي والاجتماعي للزوجين، وأيضًا قد يكون لديهم توقعات وآمال عالية بشأن الحياة الزوجية، وقد يجدون صعوبة في تحقيق تلك التوقعات، مما يؤدي إلى عدم الرضا والاستياء من الزواج. إضافة إلى ذلك، تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي التي تلعب دورًا مهمًّا في تفاقم مشكلة عدم الرضا الزواجي. فبينما توفر هذه التقنيات فرصًا للتواصل الاجتماعي، فإنها قد تزيد من الضغوط والتوترات داخل العلاقات الزوجية، ويمكن أن يؤدي الاعتماد المفرط على وسائل التواصل الاجتماعي إلى الشعور بالغيرة وعدم الأمان، وتعطيل الاتصال الحقيقي والتواصل العاطفي بين الشريكين.

كما أن التغيرات الاجتماعية والثقافية قد يكون لها تأثير كبير على عدم الرضا الزواجي المؤدي للطلاق المبكر، فمع تغير القيم والمعتقدات والتوجهات الاجتماعية قد يواجه الأزواج صراعات فيما يتعلق بالأدوار الجندرية والتوزيع

العادل للمسؤوليات والتوقعات الاجتماعية، فقد يعيش الشريكان تحت ضغوط المجتمع المحيط وتوقعاته، الأمر الذي قد يؤثر سلبًا على علاقتهما ويؤدي إلى انهيارها.

بصفة عامة، يرتبط عدم الرضا الزواجي بالطلاق المبكر بسبب عدة عوامل متداخلة، فإذا لم يتم التعامل بشكل فعال مع مشاكل عدم الرضا وعدم التوافق الزواجي في الأسر حديثة التكوين، فإنه يمكن أن يؤدي ذلك إلى تفاقم الاحتكاكات والتوترات بين الشريكين وتدهور العلاقة الزوجية، وعندها يصبح الطلاق الحل الوحيد والمناسب في نظر الأزواج.

وبشكل عام، من المهم أن نفهم أن الرضا الزوجي والتوافق العاطفي هما أساس بناء علاقة زوجية ناجحة، ويجب أن يكون هناك الاحترام والتفاهم والتعاون بين الشريكين، وأن يتم توفير الدعم والاهتمام المستمر للحفاظ على نجاح العلاقة الزوجية في الأسر حديثة التكوين وطلب المساعدة من ذوي الاختصاص للإسهام في مواجهة تحديات الحياة الجديدة.

النتائج المتعلقة بالمقترحات اللازمة للتخفيف من مشكلات الأسر حديثة التكوين المؤدية للطلاق المبكر في المجتمع السعودي، والتي تمثلت في: (نشر الوعي الأسري بأهمية الزواج كقيمة ونظام اجتماعي – تفعيل مراكز ومكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية – عقد دورات توعوية للمقبلين على الزواج لتعريفهم بأهمية الحياة الزوجية – اهتمام وسائل الإعلام بتثقيف المقبلين على الزواج حول الحقوق والواجبات – تضمين المناهج الدراسية مواد تتعلق بالأسرة ورسالتها الاجتماعية – تقديم المشورة الزوجية وجلسات توجيهية للمساعدة في بناء علاقة صحية ومستدامة – توفير خدمات الاستشارة والدعم النفسي للمساعدة في تخطي التحديات وتعزيز صحة العلاقات الزوجية – توفير برامج توجيهية للمساعدة في تحديد الأهداف والتخطيط للحياة الزوجية والأسرية – توفير شبكات دعم اجتماعي قوية للأزواج الشباب تكون مصدرًا للدعم العاطفي والمشورة – توفير برامج تدريبية لتعليم وتشجيع الأزواج الشباب على التفاعل والتعاون والاستماع بشكل فعّال لبعضهم البعض).

عندما نناقش مقترحات التخفيف من مشكلات الأسر حديثة التكوين المؤدية للطلاق المبكر نجد أنها تهدف إلى **تجنب مشكلة سوء التوافق الزواجي للتخفيف من الطلاق المبكر**، حيث يمكن لحديثي الزواج أن يعملوا على تعزيز التواصل والتفاهم المتبادل قبل الزواج، ويمكنهم أيضًا اللجوء إلى الاستشارة الزوجية أو العائلية للحصول على دعم ومساعدة في فهم احتياجات الآخر، وتعلم مهارات حل المشكلات. وقد يكون من المفيد أيضًا المشاركة في برامج تعليمية أو ورش عمل تهدف إلى تعزيز العلاقات الزوجية الناجحة. ومن المهم أيضًا أن يكون لدى الأزواج توقعات واقعية حول الحياة الزوجية، وأن يكونوا مستعدين للتكيف والتغلب على التحديات التي قد تواجههم. وقد يكون من الضروري أحيانًا اللجوء إلى المساعدة الاحترافية إذا كان هناك صعوبات كبيرة في العلاقة الزوجية.

وللتغلب على **مشكلة عدم الرضا الزواجي المؤدية للطلاق المبكر**، ينبغي على الأزواج العمل على تعزيز التواصل والتفاهم بينهما، وتوجيه جهود الزوجين نحو بناء علاقة صحية ومستدامة، وذلك من خلال الاستماع الجيد للآخر، والتعبير عن احتياجاتهما ومخاوفهما بصراحة، والعمل على حل المشكلات المشتركة. ومن الضروري أيضًا أن يتم تعزيز الوعي بين الشباب حول أهمية الاستعداد النفسي والعاطفي قبل الزواج. وينبغي على الشباب العمل على تطوير المهارات الحياتية والعلاقية اللازمة لبناء علاقات زوجية ناجحة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال الاستفادة من البرامج التعليمية وورش العمل التي تهدف إلى تعزيز مهارات الزواج والتواصل. إضافة إلى ذلك، يجب على مؤسسات المجتمع الاجتماعية تقديم الدعم والمساعدة للأزواج الشباب، والتي من خلالها يمكن توفير المشورة الزوجية والاستشارة العائلية، وذلك لمساعدتهم على التعامل مع التحديات والمشكلات المشتركة، وتعزيز فهمهم لالتزامات الزواج والأدوار الزوجية.

وبالنسبة لمشكلة كثرة الخلافات الزوجية نجد أنه من المهم أن نذكر أنه ليس كل خلاف زوجي يؤدي بالضرورة إلى الطلاق المبكر. فهناك العديد من الأزواج الذين يواجهون صعوبات وخلافات، ولكنهم يعملون على حلها وتحسين علاقتهم بالتواصل والتفاهم والاحترام. كما يمكن للزوجين اللجوء إلى الاستشارة الزوجية أو العلاج الزوجي لتعزيز مهاراتهما في التواصل وحل المشكلات. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن نأخذ في الاعتبار أن الطلاق المبكر ليس الحل الوحيد المتاح في حالة وجود خلافات زوجية مستمرة، فقد يكون هناك خيارات أخرى مثل العمل على تعزيز العلاقة من خلال البحث عن المساعدة المناسبة، والاستفادة من الموارد المتاحة لتحسين الزواج.

بشكل عام، يمكن القول إن كثرة الخلافات الزوجية تزيد من احتمالية الطلاق المبكر، ولكنها ليست قاعدة ثابتة، فهي تعتمد على مجموعة متنوعة من العوامل بما في ذلك قدرة الزوجين على التواصل وحل المشكلات، واحترام احتياجات الآخر، والاستعداد للعمل على تحسين العلاقة.

11. توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها، انبثقت عنها توصيات عدة، من أهمها:

1. ضرورة وضع معايير للمؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية لضمان رعاية أفضل للأسر حديثة التكوين، وبما يحقق أهداف هذه المؤسسات والجمعيات بكفاءة وفاعلية.
2. ضرورة التزام المؤسسات الحكومية والجمعيات الأهلية التي ترعى الأسر حديثة التكوين بحقوق كل من الأزواج والزوجات.
3. ضرورة قيام هذه المؤسسات والجمعيات باختيار الأشخاص المهنيين المناسبين والأكفاء والراغبين في العمل في هذا المجال.

4. توفير خدمات متعددة ومتنوعة التي يحتاج إليها كلا الزوجين حديثي الزواج ومنها الخدمات النفسية والاجتماعية والصحية والتأهيلية.
5. الاهتمام بتدريب العاملين في المؤسسات الاجتماعية لرفع مستوى أدائهم وتحسين مهارتهم في تقديم الرعاية والخدمات للأسر حديثة التكوين.
6. أن يكون هناك رؤية عالمية ومحلية لمواجهة مشكلات الأسر حديثة التكوين بما يسهم في توحيد جهود المتخصصين المهنيين على المستوى المحلي والعالمي.
7. التعاون بين المؤسسات الأكاديمية لوضع خطة استراتيجية لمواجهة مشكلات الأسر حديثة التكوين في ضوء البيانات والإحصاءات التي يتم الحصول عليها.
8. تدريب المرشدين الأسريين على استخدام النماذج والنظريات لتوفير الخبرة الكافية التي تسهم في مواجهة مشكلات الأسر حديثة التكوين.
9. التعرف على واقع الخدمات المقدمة لكل فئة من فئات المجتمع مع العمل على تحديث تلك الخدمات في ضوء المتغيرات العالمية الحديثة.
10. تعزيز الأداء الاجتماعي للمنظمات للتخفيف من حدة المشكلات عن طريق رسم وتنفيذ السياسات والخدمات والبرامج على المستوى الدولي لتعزيز وتنمية القدرات الإنسانية.
11. العمل على ربط أنساق العميل بالموارد وإمكانية إحداث التغيير على مستويات متعددة لأنساق العميل أو البيئة المحيطة به.
12. الربط ما بين المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات في الميدان للوصول إلى أفضل حلول لمواجهة المشكلات.
13. عقد اتفاقيات دولية لتحسين التعاون الدولي لمواجهة مشكلات الأسر حديثة التكوين، من خلال إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول مشكلات الأسر حديثة التكوين والحملات الإعلامية لتوعية المجتمع بمشكلات الأسر حديثة التكوين.
14. العمل على تحديث الخطط والبرامج التي تهدف إلى رعاية الأسر حديثة التكوين سواء على المستوى المحلي أو الدولي.

مراجع البحث:

أبو المعاطي، ماهر. (2006). *الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة، معالجة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية*، القاهرة، جامعة حلوان، مركز توزيع الكتاب الجامعي.

أبو موسى، سمية.(2008). *التوافق الزوجي وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى المعاقين*، [رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية]، غزة، فلسطين.

إبراهيم، بسنت محمود علي. (2008). *المتغيرات الاجتماعية والثقافية للطلاق المبكر*[رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة حلوان]، مصر.

الحوراني، محمد عبد الكريم. (2008). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، جامعة اليرموك*، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن.

الختاتنة، سامي والشوبكي، نايفة. (2021). الامتنان الأسري وعلاقته بالرضا الزواجي من وجهة نظر النساء المتزوجات الجدد في جامعة البلقاء التطبيقية في الأردن، *العلوم الإنسانية والاجتماعية*، *48*،(3) ،274-287

الخشاب، مصطفى. (1985). *دراسات في الاجتماع العائلي*، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت (لبنان).

الخطاب، سلوى عبد الحميد. (2000). *نظرة في علم الاجتماع الأسري*، دار الفجر، القاهرة.

الخولي، سناء. (2002). *الأسرة والحياة العائلية*، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

الخولي، هناء فتحي. (2008). دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالطلاق المبكر لدى الإناث، [رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس]، مصر.

الدخيل الله، دخيل. (2004).مراحل الزواج ودورة الصراع بين الأزواج. *رسالة التربية وعلم النفس*، (23) ،53-116 https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.33948/0059-000-023-003

رفعت، ابتسام إدريس. (2008). استخدام العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد لتعليم الحياة الأسرية للشباب الجامعي المقبل على الزواج. *المؤتمر الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية. مصر*.

الرفوع، عدلة والقيسي، لما. (2021). الرضا الزواجي وعلاقته بالصحة النفسية لدى العاملين في جامعة الطفيلة التقنية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، *15*، (6)، 116-146.

الرقيعي، أريج و التركي، خالد. (2015) .*العوامل الاجتماعية المؤثرة في الطلاق المبكر: دراسة ميدانية باستخدام منهج دراسة الحالة في مدينة بريدة*[رسالة ماجستير جامعة القصيم]، بريدة، المملكة العربية السعودية. http://search.mandumah.com/Record/726749

الرنتيسي، أحمد محمد. (2020). العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر المطلقين والمطلقات، *مجلة العلوم الاجتماعية، 114*، (2)، 9-132

زايد، أحمد وآخرون. (1995). *الأسرة والطفولة*، الإسكندرية، دار المعارف.

الزواوي، عبير حسن علي. (2011). دور مقترح لأخصائي خدمة الجماعة في إكساب المتزوجين حديثا مهارات التعامل الأسري في ضوء المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية المعاصرة: دراسة وصفية مطبقة على مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية بمحافظة كفر الشيخ .*المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية –الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية*، 4، ص ص. 1888-2017.

http://search.mandumah.com/Record/114723

الزيات، كمال عبد الحميد ولطفي، طلعت إبراهيم. (2006). *علم اجتماع التنظيم*، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

السكري، أحمد شفيق. (2000). *قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

سلامة، محمد علي. (2007). محكمة الأسرة ودورها في المجتمع، ط1، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

سليمان، سناء محمد. (2005). التوافق الزواجي واستقرار الأسرة. عين شمس: عالم الكتاب.

الشهراني، هند بنت فايع. (2022). العوامل المؤدية إلى الطلاق المبكر في المجتمع السعودي "دراسة وصفية مطبقة على المطلقات السعوديات حديثات الزواج في مدينة الرياض"، *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (23)، 401-432.

الصغير، صالح محمد. (2020). *التوافق الزواجي في المجتمع السعودي، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي*، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.

الصويان، نورة، والمسلط، هناء. (2021). واقع ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي، *مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية، 1*، (1)، 304-328.

عبدالحميد، مني سيد. (2022). ممارسة نموذج الحياة في خدمة الفرد للتخفيف من مشكلات الأسر حديثة التكوين .*مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، 8*، (2) ، 285- 326

عبد الرحمن، عبد الله محمد. (2003). *النظرية في علم الاجتماع: النظرية السوسيولوجية المعاصرة*، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد الستار، فوزية. (2005). *المرأة في التشريعات المصرية*. المجلس القومي للمرأة، القاهرة.

العساف، عهود عبد العزيز. (2011). *دراسة تقويمية للبرامج الإرشادية للمقبلين على الزواج في مشروع ابن باز الخيري في الرياض*. [رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود]، الرياض، المملكة العربية السعودية.

علي، سهير محمد خيري. (2008). دراسة العلاقة بين استخدام الاتجاه المعرفي في زيادة وعي المتزوجين بأساليب مواجهة المشكلات الناتجة عن ضغوط الحياة، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2*، (25)، 515-590.

عمر، معن خليل. (2004). علم اجتماع الأسرة، (ط 1)، الإصدار الرابع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).

عودة، محمود. (1999). *أسس علم الاجتماع* (ط1). دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

عوض، أحلام يوسف، مصلح، تمارا عيسى بشارة، وحجازي، جولتان حسن. (2022). التوافق الزواجي وعلاقته بجودة الحياة الأسرية لدى معلمي المدارس الثانوية في مدينتي بيت لحم والطيبة .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30*، (6)، 499-520 .

مؤمن، داليا. (2004). *الظاهرة والعلاج الأسري*، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

المحرزي، خليفة محمد. (2022). الخلافات الزوجية في المجتمع الخليجي وانعكاساتها على الأسرة، دراسة تحليلية، موقع المجلس الاستشاري الأسري.

محمد، محمود فتحي. (2010). التدخل المهني للخدمة الاجتماعية وتنمية وعي الفتيات المقبلات على الزواج بأساليب التوافق الزواجي: دراسة مطبقة على المدينة الجامعية للطالبات بمحافظة الفيوم .*مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 5*، (29)، 2340-2391.

محمد، ممدوح محمد دسوقي. (2006). أساليب المعاملة الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي: دراسة تحليلية مقارنة من منظور خدمة الفرد مطبقة على عينة من الأسر المتقدمة لمكاتب تسوية المنازعات الاسرية والأسر المحولة لمحكمة الاسرة .*مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 1*, (21)، 277-317 .

محمود، الطاهرة. (2004). التدين في العلاقات الزواجية والتوافق الزواجي، *مجلة دراسات نفسية* (رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية)، 14(4)، 575-594.

مرسي، كمال إبراهيم. (2001). *العلاقة الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس*، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

مرسي، كمال إبراهيم. (2004). *الزواج وبناء الأسرة* (ط1)، دار القلم، القاهرة.

المغربي، الطاهرة محمود محمد. (2004). العلاقة بين التدين والتوافق الزواجي. *مجلة دراسات عربية* (رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية)، 3، (1) 11-40

http://search.mandumah.com/Record/42831

منصور، حمدي محمد إبراهيم. (2001). مقياس تقييم التماسك الأسري دراسة في الصدق والثبات، *بحوث المؤتمر العلمي الرابع عشر*. كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان.

Abū al-Maʻāṭī, Māhir. (2006). al-khidmah al-ijtimāʻīyah fī majāl Riʻāyat al-usrah wa-al-ṭufūlah, Muʻālajat min manẓūr al-mumārasah al-ʻĀmmah fī al-khidmah al-ijtimāʻīyah, al-Qāhirah, Jāmiʻat Ḥulwān, mrkz twzyʻ al-Kitāb al-Jāmiʻī.

Abū Mūsá, Sumayyah. (2008). al-tawāfuq al-zawjī wa-ʻalāqatuhu bi-baʻḍ simāt al-shakhṣīyah ladá al-muʻāqīn, [Risālat mājistīr, al-Jāmiʻah al-Islāmīyah], Ghazzah, Filasṭīn.

Al-Dukhayyil Allāh, Dakhīl. (2004). Marāḥil al-zawāj wdwrh al-ṣirāʻ bayna al-azwāj. Risālat al-Tarbiyah wa-ʻilm al-nafs, (23), 53-116

Al-Ḥūrānī, Muḥammad ʻAbd al-Karīm. (2008). al-naẓarīyah al-muʻāṣirah fī ʻilm al-ijtimāʻ, Jāmiʻat al-Yarmūk, Dār Majdalāwī lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, Ṭ 1, al-Urdun.

Al-ʻAssāf, ʻuhūd ʻAbd al-ʻAzīz. (2011). dirāsah taqwīmīyah lil-barāmij al-irshādīyah llmqblyn ʻalá al-zawāj fī Mashrūʻ Ibn Bāz al-Khayrī fī al-Riyāḍ. [Risālat mājistīr, Jāmiʻat al-Malik Saʻūd], al-Riyāḍ, al-Mamlakah al-ʻArabīyah al-Saʻūdīyah.

Al-Khashshāb, Muṣṭafá. (1985). Dirāsāt fī al-ijtimāʻ al-ʻāʾilī, Dār al-Nahḍah al-ʻArabīyah lil-Ṭibāʻah wa-al-Nashr, Bayrūt (Lubnān).

Al-Khatātinah, Sāmī wālshwbky, Nāyfah. (2021). alāmtnān al-usarī wa-ʻalāqatuhu bālrḍā al-zawājī min wijhat naẓar al-nisāʾ al-mutazawwijāt al-judud fī Jāmiʻat al-Balqāʾ al-taṭbīqīyah fī al-Urdun, al-ʻUlūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimāʻīyah, 48, (3), 274-287

Al-Khiṭāb, Salwá ʻAbd al-Ḥamīd. (2000). naẓrah fī ʻilm al-ijtimāʻ al-usarī, Dār al-Fajr, al-Qāhirah.

Al-Khūlī, Hanāʾ Fatḥī. (2008). dirāsah li-baʻḍ al-mutaghayyirāt al-ijtimāʻīyah wa-al-iqtiṣādīyah al-murtabiṭah bi-al-ṭallāq al-mubakkir ladá al-ināth, Risālat mājistīr ghayr manshūrah, Kullīyat al-Tarbiyah, Jāmiʻat ʻAyn Shams.

Al-Khūlī, Sanāʾ. (2002). al-usrah wa-al-ḥayāh al-ʻāʾilīyah, Dār al-Maʻrifah al-Jāmiʻīyah, al-Iskandarīyah.

Al-Maghribī, al-ṭāhirah Maḥmūd Muḥammad. (2004). al-ʻalāqah bayna al-tadayyun wa-al-tawāfuq al-zawājī . Majallat Dirāsāt ʻArabīyah, 3, (1) 40-11

Al-Miḥrizī, Khalīfah Muḥammad. (2022). al-khilāfāt al-zawjīyah fī al-mujtamaʻ al-Khalījī wa-inʻikāsātuhā ʻalá al-usrah, dirāsah taḥlīlīyah, Mawqiʻ al-Majlis al-Istishārī al-usarī.

Al-Raffūʻ, ʻdlh wālqysy, li-mā. (2021). al-Riḍā al-zawājī wa-ʻalāqatuhu bi-al-ṣiḥḥah al-nafsīyah ladá Al-ʻāmilīn fī Jāmiʻat al-Ṭafīlah al-Tiqniyah. Majallat Jāmiʻat al-Fayyūm lil-ʻUlūm al-Tarbawīyah wa-Al-nafsīyah, 15 (6), 116-146.

Al-Rantīsī, Aḥmad Muḥammad. (2020). al-‘awāmil al-mu’addīyah ilá al-ṭalāq al-mubakkir fī al-mujtama‘ al-Filasṭīnī min wijhat naẓar almṭlqyn wālmṭlqāt, Majallat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, 114, (2), 132-9

Al-Ruqay‘ī, Arīj wa al-Turkī, Khālid. (2015). al-‘awāmil al-ijtimā‘īyah al-mu’aththirah fī al-ṭalāq al-mubakkir : dirāsah maydānīyah bi-istikhdām Manhaj dirāsah al-ḥālah fī Madīnat Buraydah(Risālat mājistīr ghayr manshūrah). Jāmi‘at al-Qaṣīm, Buraydah. http : / / search. mandumah. com / Record / 726749

Al-Ṣaghīr, Ṣāliḥ Muḥammad. (2020). al-tawāfuq al-zawājī fī al-mujtama‘ al-Sa‘ūdī, al-Markaz al-Waṭanī lil-Dirāsāt wa-al-Taṭwīr al-ijtimā‘ī, Wizārat al-Shu’ūn al-ijtimā‘īyah, al-Riyāḍ.

Al-Shahrānī, Hind bint Fāyi‘. (2022). al-‘awāmil al-mu’addīyah ilá al-ṭalāq al-mubakkir fī al-mujtama‘ al-Sa‘ūdī "dirāsah waṣfīyah muṭabbaqah ‘alá al-muṭallaqāt al-Sa‘ūdīyāt ḥdythāt al-zawāj fī Madīnat al-Riyāḍ", Majallat al-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-Dirāsāt al-Insānīyah, (23), 401-432

Al-Sukkarī, Aḥmad Shafīq. (2000). Qāmūs al-khidmah al-ijtimā‘īyah wa-al-Khidmāt al-ijtimā‘īyah, Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘īyah, al-Iskandarīyah.

Al-Ṣuwayyān, Nūrah, wālmslṭ, Hanā’. (2021). wāqi‘ Ẓāhirat al-ṭalāq fī al-mujtama‘ al-Sa‘ūdī, Majallat al-Buḥūth wa-al-Dirāsāt al-ijtimā‘īyah, 1, (1), 304-328.

Al-Ṭāhir, Maḥmūd. (2004). al-‘Alāqāt al-zawājīyah wa-al-tawāfuq al-zawājī, Majallat Dirāsāt nafsīyah, Rābiṭat al’khṣā’yyn alnfsyyn al-Miṣrīyah, 14 (4).

Al-Zawāwī, ‘Abīr Ḥasan ‘Alī. (2011). Dawr muqtaraḥ l’khṣā’y khidmat al-Jamā‘ah fī Iksāb almtzwjyn ḥadīthan mahārāt al-ta‘āmul al-usarī fī ḍaw’ al-mutaghayyirāt al-ijtimā‘īyah wa-al-iqtiṣādīyah wa-al-tiknūlūjīyah al-mu‘āṣirah : dirāsah waṣfīyah muṭabbaqah ‘alá Makātib al-Tawjīh wa-al-Istishārāt al-usarīyah bi-Muḥāfaẓat Kafr al-Shaykh. al-Mu’tamar al-‘Ilmī al-dawlī al-rābi‘ wa-Al-‘ishrūn lil-Khidmah al-ijtimā‘īyah-ālkhdmh al-ijtimā‘īyah wa-al-‘adālah al-ijtimā‘īyah, 4, 1888-2017.

Al-Zayyāt, Kamāl ‘Abd al-Ḥamīd wlṭfy, Ṭal‘at Ibrāhīm. (2006). ‘ilm ijtimā‘ al-tanẓīm, Dār Gharīb lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Qāhirah.

Http : / / search. mandumah. com / Record / 42831

http://search.mandumah.com/Record/114723

Https : / / doi-org. sdl. idm. oclc. org / 10. 33948/0059-000-023-003

‘Abd al-Raḥmān, ‘Abd Allāh Muḥammad. (2003). al-naẓarīyah fī ‘ilm al-ijtimā‘ : al-naẓarīyah al-sūsiyūlūjīyah al-mu‘āṣirah, Dār al-Ma‘rifah al-Jāmi‘īyah, al-Iskandarīyah.

‘Abd al-Sattār, Fawzīyah. (2005). al-mar’ah fī al-tashrī‘āt al-Miṣrīyah, al-Qāhirah, al-Majlis al-Qawmī lil-mar’ah.

‘Abd-al-Ḥamīd, minnī Sayyid. (2022). mumārasat namūdhaj al-ḥayāh fī khidmat al-fard lltkhfyf min Mushkilāt al-usar ḥadīthah al-Takwīn. Majallat Mustaqbal al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah, 8, (2), 285-326

‘Alī, Suhayr Muḥammad Khayrī. (2008). dirāsah al-‘alāqah bayna istikhdām al-Ittijāh al-ma‘rifī fī Ziyādah wa‘y almtzwjyn b’sālyb muwājahat al-mushkilāt al-nātijah ‘an ḍghwṭ al-ḥayāh, Majallat al-khidmah al-ijtimā‘īyah,, 2, (25), 83.

‘Awaḍ, Aḥlām Yūsuf, Muṣliḥ, tmārā ‘Īsá Bishārah, wa Ḥijāzī, jwltān Ḥasan. (2022). al-tawāfuq al-zawājī wa-‘alāqatuhu bjwdh al-ḥayāh al-usarīyah ladá Mu‘allimī al-Madāris al-thānawīyah fī madīnatī Bayt Laḥm wa-al-Ṭayyibah. Majallat al-Jāmi‘ah al-Islāmīyah lil-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah, 30, (6), 499. 520-

‘Awdah, Maḥmūd. (1999). Usus ‘ilm al-ijtimā‘, Dār al-Nahḍah al-‘Arabīyah lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, Ṭ 1, Bayrūt.

‘Umar, Ma‘n Khalīl. (2004). ‘ilm ijtimā‘ al-usrah, Dār al-Shurūq lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Ṭab‘ah al-‘Arabīyah al’wlá, al’ṣdār alrāb‘, ‘Ammān (al-Urdun).

Ibrāhīm, bsnt Maḥmūd ‘Alī. (2008). al-mutaghayyirāt al-ijtimā‘īyah wa-al-thaqāfīyah lil-ṭalāq al-mubakkir, Risālat duktūrāh ghayr manshūrah, Kullīyat al-Ādāb, Jāmi‘at Ḥulwān.

Manṣūr, Ḥamdī Muḥammad Ibrāhīm. (2001). miqyās Taqyīm al-tamāsuk al-usarī dirāsah fī al-ṣidq wa-Al-thabāt, Buḥūth al-Mu’tamar al-‘Ilmī al-rābi‘ ‘ashar (Ṣ Ṣ 207). Kullīyat al-khidmah al-ijtimā‘īyah bi-Jāmi‘at Ḥulwān.

Muḥammad, Maḥmūd Fatḥī. (2010). al-tadakhkhul al-mihnī lil-Khidmah al-ijtimā‘īyah wa-Tanmiyat wa‘y al-Fatayāt almqblāt ‘alá al-zawāj b’sālyb al-tawāfuq al-zawājī : dirāsah muṭabbaqah ‘alá al-Madīnah al-Jāmi‘īyah llṭālbāt bi-Muḥāfaẓat al-Fayyūm. Majallat Dirāsāt fī al-khidmah al-ijtimā‘īyah wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, 5, (29), 2340- 2391.

Muḥammad, Mamdūḥ Muḥammad Dasūqī. (2006). Asālīb al-Mu‘āmalah al-zawājīyah wa-‘alāqatuhā bāltwāfq al-zawājī : dirāsah taḥlīlīyah muqāranah min manẓūr khidmat al-fard muṭabbaqah ‘alá ‘ayyinah min al-usar al-mutaqaddimah lmkātb taswiyat al-munāza‘āt alāsryh wa-al-usar almḥwlh li-Maḥkamat al-usrah. Majallat Dirāsāt fī al-khidmah al-ijtimā‘īyah wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, ، 1 ,(21)، 277– 317.

Mursī, Kamāl Ibrāhīm. (2001). al-‘alāqah al-zawjīyah wa-al-ṣiḥḥah al-nafsīyah fī al-Islām wa-‘ilm al-nafs, Dār al-Qalam lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Kuwayt.

Mursī, Kamāl Ibrāhīm. (2004). al-zawāj wa-binā’ al-usrah, Dār al-Qalam, Ṭ 1, al-Qāhirah.

Mu’min, Dāliyā. (2004). al-ẓāhirah wa-al-‘ilāj al-usarī, al-Saḥāb lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, al-Qāhirah.

Rif‘at, Ibtisām Idrīs. (2008). istikhdām al-‘ilāj al-ma‘rifī al-sulūkī fī khidmat al-fard li-ta‘līm alḥyāh Al-usarīyah lil-Shabāb al-Jāmi‘ī al-Muqbil ‘alá al-zawāj. al-Mu’tamar al-dawlī al-ḥādī wa-al-‘ishrūn llkhdmh al-ijtimā‘īyah. Miṣr.

Salāmah, Muḥammad ‘Alī. (2007). Maḥkamat al-usrah wa-dawruhā fī al-mujtama‘, Ṭ1, Dār al-Wafā’ lil-Ṭibā‘ah wa-al-Nashr, al-Iskandarīyah.

Sulaymān, Sanā’ Muḥammad. (2005). al-tawāfuq al-zawājī wa-istiqrār al-usrah. ‘Ayn Shams : ‘Ālam al-Kitāb.

Zāyid, Aḥmad wa-ākharūn. (1995). al-usrah wa-al-ṭufūlah, al-Iskandarīyah, Dār al-Ma‘ārif.

معلومات عن الباحث

د. نورة بنت مفلح الرويلي، أستاذ مساعد في علم الاجتماع في قسم الخدمة الاجتماعية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، المملكة العربية السعودية. حاصله على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع من جامعة سالفورد عام 2019. تدور اهتماماتها البحثية حول مواضيع المرأة، الجريمة، الاسرة والتغير الاجتماعي.

Biographical Statement

Dr. Norah Alruwaili is an Assistant Professor of Sociology in the Department of Social work, College of Humanities and Social Sciences, Princess Nourah Bint Abdulrahman University. Dr. Alruwaili received her PhD degree in Sociology (2019) from Salford University. Her research interests include women, crime, family and social change.

Email: nmalruwaili@pnu.edu.sa